المعالجة الدرامية لممارسة المرأة للعنف فى المنصات الرقمية "دراسة تحليلية"

د . رحاب سلامه مصطفى
محاضر بقسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

تحظي الدراما منذ وقت بنسب كبيرة من المشاهدة خاصة لدي الجمهور العربي فهي تجسد امامه الواقع بكافة تفاصيله من خلال القصص التي تعرضها والشخصيات التي تجسدها ، وفي الآونة الأخيرة شهد العالم تطور تقني هائل في وسائل الاتصال والإعلام تمثل في ظهور المنصات الرقمية والتي غيرت من منظور المحتوي الإعلامي بشكل كبير، ولم تبتعد الدراما كثيرًا عن هذه التحولات فقد تعرضت لطفرة غيرت من طبيعة الدراما التقليدية طويلة الحلقات والأجزاء وحولتها الي سلاسل قصيرة لا تتعدى العشر او الخمسة عشر حلقة ، مما يكثف من المحتوي الدرامي المعروض للمشاهد، ويضع علي كاهل المنصات الرقمية مسئولية اكبر حيث

ضرورة انتقاء ما يقدم للمشاهد للحفاظ علي سلوكياته وقيمه وعاداته وتقاليده خاصة في مجتمعاتنا العربية.

ولذلك انطلقت مشكلة الدراسة من خلال تحليل المعالجة الدرامية للمسلسلات المقدمة من خلال المنصات الرقمية والتي تناقش ممارسة المرأة للعنف وذلك من خلال تحليل مضمون مسلسل " في كل أسبوع يوم جمعة " المعروض علي منصة شاهد، من خلال تطبيق استمارة تحليل المضمون علي حلقات المسلسل والتي بلغت عشر حلقات.

واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بنظرية المسئولية الاجتماعية كموجه أساسي للبحث للتعرف علي مدي حرص المنصات الرقمية علي مسئوليتها تجاه المجتمع.

ولقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج منها أن المحتوي الدرامي المعروض من خلال المنصات الرقمية يحمل افكارًا مغايرة لما اعتاد المشاهد العربي علي متابعتها، وبذلك فهي تعرض لسلوكيات وقيم بإمكانها ان تضر بنسيج مجتمعاتنا وتشوهه، كتقديمها للمرأة في صورة الرأس المدبر للجريمة والعنف للحصول علي حقوقها المهدورة وذلك يتعارض مع المسئولية الاجتماعية للإعلام.

ولذلك اوصت الدراسة بضرورة خضوع " الأفكار" التي تعرض من خلال الدراما المقدمة من خلال المنصات الرقمية الي الرقابة قبل العرض، وذلك لما يقع علي عاتقها من مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع بكافة فئاته، حيث أنها أصبحت من أكثر وسائل الاتصال متابعة من الجمهور.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية ، المرأة، ممارسة المرأة للعنف، المسؤولية الاجتماعية

Dramatic treatment of women's practice of violence in digital platforms: Analytical study of the series "Every week there is a Friday"

Dr. Rehab Salama Mostapha

lecturer, College of Arts and Humanities, Department of Journalism and Media, Jazan University, Saudi Arabia

Abstract:

Drama has enjoyed a large percentage of viewership for a long time, especially among the Arab public, as it embodies the reality in front of it in all its details through the stories it presents and the characters it embodies. Recently, the world witnessed a tremendous technical development in the means of communication and media, represented by the emergence of digital platforms, which changed the perspective of media content. Significantly, and the drama did not stray far from these transformations, as it was subjected to a boom that changed the nature of the traditional drama with long episodes and parts and turned it into short series that do not exceed ten or fifteen episodes, which intensifies the dramatic content presented to the viewer, and places greater responsibility on digital platforms where necessary. Selecting what is presented to the viewer to preserve his behavior, values, customs and traditions, especially in our Arab societies.

Therefore, the problem of the study was launched by analyzing the dramatization of the series presented through digital platforms, which discuss women's practice of violence, through analyzing the content of the series "Every week on Friday" shown on the Shahid platform, by applying the content analysis form on the series' episodes, which amounted to ten. episodes.

The current research used the analytical descriptive approach, and used the theory of social responsibility as a basic guide for the research to

identify the extent to which digital platforms are keen on their responsibility towards society.

The study reached a set of results, including that the dramatic content presented through digital platforms carries ideas different from what the Arab viewer is accustomed to following, and thus it presents behaviors and values that can harm and distort the fabric of our societies, such as presenting women in the image of the mastermind of crime and violence to obtain their lost rights. This contradicts the social responsibility of the media.

Therefore, the study recommended that the "ideas" that are presented through the drama presented through digital platforms should be subject to censorship before the show, due to the social responsibility it bears towards society in all its categories, as it has become one of the most followed means of communication by the public.

Keywords: digital platforms, women, violence, social responsibility

المقدمة:

تكمن القيمة الإعلامية للأعمال الدرامية فى قدرتها على حمل الأفكار التى تعكس المفاهيم والقيم الى الجمهور بطريقة غير مباشرة، ويعد هذا الأسلوب من انجح أساليب التأثير، ولعل هذا ما يضع على عاتقها جزءاً كبيراً من المسئولية الاجتماعية تجاه الجمهور والمجتمع وذلك من خلال المعانى التى يمكن ان يستقيها المتلقى من محتواها، فالدراما تعكس الواقع المجتمعي، فتجذب المشاهدين اليها لمتابعتها، لأنهم يجدون فيها اشباعاً لكثير من احتياجاتهم وانعكاساً لمشاعرهم ومشكلاتهم التى يعانون منها، فهم يرصدون ارتباطهم بالواقع من خلالها ، فهى تخلق جسراً من الترابط العاطفى بين ابطالها والمشاهدين إذ يتحول ابطالها الى رفقاء روحيين يأخذون حصة من تفكير الناس وعواطفهم ليكونوا فى انتظار ما سيحدث لهم دائماً١.

وقد شهدت الدراما فى الآونة الأخيرة تحولاً هائلاً ، خاصة بعد ظهور " المنصات الرقمية " ، والتى أصبح لها اليوم جمهور تعدى الملايين لما تمتلكه من مقومات جعلتها منافس قوى للإعلام التقليدي، لكونها فى متناول الجميع.

فأصبحنا نقف امام " ما يمكن ان نطلق عليه " دراما المنصات الرقمية " التى اصبح لها طابعاً مختلفاً يحمل الحرية والجرأة فى الطرح والتكثيف فى العرض من خلال المسلسلات قليلة الحلقات ، بل وايضاً فقد تغيرت عادات المشاهدة، فالمشاهد اصبح يستطيع متابعة كافة الحلقات فى ساعات معدودة من خلال توفير جميع سلسلة الحلقات دفعه واحدة ، وبذلك اصبحنا نقف امام دراما جديدة تحمل الينا – احياناً – ما يتنافى عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية وفئاتها المختلفة بتقديم صور مغلوطة يمكنها ان تهدم ثوابت القيم التى اعتدنا عليها، لتحمل هذه المنصات تبعات ومسئولية تغير قناعات الجمهور واتجاهاته نحو واقعة.

وتعد المرأة من الفئات التى لها أهمية خاصة فى مجتمعاتنا والتى لا يُقبل المساس بها، وبالرغم من هذا فقد أصبحنا نجدها تطل علينا من خلال " دراما

المنصات الرقمية " بصورة مختلفة حيث العنف والانتقام والقتل وعدم الشرعية بدون مراعاة ما يمكن ان يحدث من تشويه لصورتها من جراء ذلك، وكأننا أصبحنا امام طريقة ممنهجة لجعل العنف شريعة مجتمعية لا يمكن الوصول لحلول للمشكلات الا من خلالها ليتحول دور الدراما من داعمه للقيم الإيجابية الى داعمة للعنف والجريمة والطبقية فى المجتمع.

ولهذا تبنت الدراسة الحالية " لممارسة المرأة للعنف " لرصد المعالجة الدرامية لها فى المسلسلات العربية التى تقدم فى المنصات الرقمية، لكى نقف على طبيعة الطرح الجديد للمرأة فى مجتمعاتنا العربية.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها

(أ) مشكلة الدراسة:

تتمتع الدراما بحرية الابداع والمعالجة للموضوعات المختلفة التى تتراوح فيما بين الجرأة والحيادية فى العرض، ولذلك فهى تعد من القوى التى لا يمكن اغفالها فى تشكيل عقليات الجمهور، وخاصة لأنها تحظى بتفضيل كبير من مختلف الاعمار والشرائح مما يجعلها مسئولة بصورة كبيرة عما تقدم من أفكار لهم.

ومع ظهور المنصات الرقمية بدأت الدراما فى التعامل مع فئات المجتمع المختلفة بصورة أكثر جرأة، بل وأنها أصبحت تعرض لموضوعات شائكة بإمكانها ان تحدث القلاقل وان تهدم الثوابت التى نشأنا عليها وخاصة فى الموضوعات التى تهم المرأة.

<u>ومن هذا المنطلق تتبلور مشكلة الدراسة في:</u> رصد وتحليل كيفية معالجة المسلسلات التى تعرض على المنصات الرقمية لممارسة المرأة للعنف وذلك من خلال تحليل مضمون مسلسل " فى كل أسبوع يوم جمعة " والمعروض على منصة شاهد.

(ب) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- حداثة الموضوع الذى تقوم الدراسة بالبحث فيه من حيث معالجة الدراما للمرأة " التى تمارس العنف " كما تناولتها المسلسلات المقدمة على المنصات الرقمية، حيث رصد الأفكار " المغايرة لطبيعة المجتمع ".
- إثراء التراث النظرى بإستخدام نظرية المسئولية الاجتماعية وتطبيقها على المنصات الرقمية والدراما، وضرورة مراعاتها للذوق العام لكونها من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرًا على فئات المجتمع المختلفة الآن من خلال الموضوعات التى تطرح من خلالها .
- يمكن أن يعطى هذا التحليل بعض المؤشرات التى يمكنها ان تفيد صناع المحتوى وتنبههم بخطورة المسلسلات "قصيرة الحلقات" وما تطرحة من قيم سلبية على المشاهد.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة

(أ) أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى يتمثل في: " رصد وتحليل كيفية معالجة المسلسلات المعروضة من خلال المنصات الرقمية لممارسة المرأة للعنف ".

(ب) تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة على مجموعة تساؤلات وهى كالآتي: -

١- ما أسباب قيام المرأة بالعنف كما عرضت فى دراما المنصات الرقمية؟

٢- كيف عرضت الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية لممارسة المرأة للعنف؟

٣- ما هى الفئات التى وقع عليها العنف الموجة من المرأة؟

٤- ما الوسائل التى استخدمتها المرأة فى المسلسل للقيام بالعنف؟

(ح) التعريفات الاجرائية للدراسة

١ – **مسلسلات المنصات الرقمية:** ويقصد بها المسلسلات قصيرة الحلقات " ١٠ او خمسة عشر حلقة " والتى تنتج وتعرض خصيصًا على المنصات الرقمية، ويقوم المشاهد بمتابعتها من خلال الانترنت، الهاتف المحمول، الكمبوتر الشخصى او شاشة التفاز بمقابل مادي، مثل منصات " شاهد، نتفليكس" أو مجانية مثل " يوتيوب "، والتى تعرض لبعض المضامين المختلفة والجريئة والتى تختلف فى مضمونها الى حد كبير عن المسلسلات " طويلة الحلقات التقليدية.

٢ – **ممارسة المرأة للعنف:** تتناول الدراسة الحالية ممارسة المرأة للعنف فى الدراما، حيث التعرض لموضوع يمس المرأة وهو كونها من تقوم بالعنف، للتعرف على أنواع السلوك العنيف " لفظي، معنوى، مادى " الذى يمكن ان تقوم به، وكيف يمكنها ان تمارسة " بالتفكير والتخطيط ام بالفعل"، وكذلك ما هى أنواع السلوك العنيف الذى يمكن للمرأة ان تقوم بها " الانتحار، القتل، الضرب، التوبيخ "، ولمن يوجه هذا العنف هل "ضد نفسها، اسرتها او المجتمع المحيط بها " وايضاح هذه الممارسات كما عرضتها الدراما فى احداث المسلسل.

(د)- نوع ومنهجية الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التى تهتم بدراسة الظواهر والأحداث فى وضعها الراهن وتحليلها وتفسيرها، وهذا من خلال تحليل المعالجة الدرامية لحلقات مسلسل " فى كل أسبوع يوم جمعة " والذى عرض من خلال أحد المنصات الرقمية " شاهد"، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى باعتباره انسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية، وذلك من خلال أسلوب المسح بالعينة. [٢]

- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على " تحليل المضمون " من خلال تصميم استمارة لتحليل حلقات مسلسل " فى كل أسبوع يوم جمعة " وقد تم تقسيم الاستمارة الى فئات خاصة بالشكل وفئات خاصة بالمضمون، وقد اشتملت على المحاور التالية :-

جدول رقم (١)

فئات استمارة تحليل المضمون

فئات الشكل	فئات المضمون
سنة الإنتاج	موضوع المسلسل
جهة الإنتاج	اسم المسلسل
نوع المسلسل	طريقة عرض مشاهد العنف فى المسلسل
الأماكن التى دارت فيها احداث العنف فى المسلسل	دور المرأة الممارسة للعنف فى المسلسل
أماكن تصوير مشاهد العنف بالمسلسل	أنواع العنف الذى مارسته المرأة فى المسلسل
	أسباب قيام المرأة بالعنف فى المسلسل
	اتجاه عرض استخدام العنف فى المسلسل
	أسلوب عرض ممارسات العنف فى المسلسل
	الهدف من عرض ممارسة العنف فى المسلسل
	نهاية المسلسل

وحدات تحليل المضمون :-

١- **وحدة الحلقة :-** وهى المكون الأساسى للمسلسل حيث رصد ما جاء بها من الأفكار والاحداث والتى تناولها العمل الدرامى وتتعلق بممارسة المرأة للعنف فى المسلسل ، وذلك للتعرف على طبيعة العرض شكلا ومضموناً .

٢- وحدة المشهد :- ويقصد بها المشاهد التمثيلية التى ناقشت استخدام المرأة للعنف شكلاً ومضموناً، وذلك للتعرف على كيفية المعالجة الدرامية للفكرة من خلالها.

إجراءات صدق وثبات أدوات جمع البيانات:

- إختبار الصدق:

ويقصد به صلاحية أسلوب وآداة القياس للموضوع المراد قياسة ويحقق أهداف الدراسة، وبالتالى ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج فيمكن الانتقال منها للتعميم[٣]، وقد قامت الباحثة بعرض صحيفة تحليل المضمون بعد تصميمها على مجموعة متخصصة من أساتذة الإعلام للتأكد من صدق الاستمارة فى قياسها لمتغيرات الدراسة ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، ثم قامت بإجراء التعديلات التى تمت الإشارة اليها. *

- الثبات:

تتسم أى دراسة تحليلية بالثبات إذا أدى التحليل المتكرر للمضمون الى التوصل للنتائج النهائية[٤]، ونظراً لأن العينه محدودة " ١٠ حلقات " ولا تتطلب لعدد كبير من المرمزين، فلذلك اعتمدت الدراسة على أن يكون ثبات التحليل فيها هو " ثبات تحليل الباحث مع نفسة " حيث يقوم بتحليل ثبات العيمه مع نفسه، حيث يقوم بتحليل جزء من العينه مرتين فى فترتين زمنيتين مختلفتين، ثم يحسب معامل الثبات اعتماداً على نتائج هاتين المرتين كما لو كان من قام بهما مرمز مختلف.

وتطبيقبا لهذا الأسلوب تم إخضاع ثلاث حلقات أى ٢٥ % من عينة الدراسة الى التحليلى مرتين بفاصل زمنى ١٥ يوماً.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

حرصت الباحثة على محاولة حصر الدراسات العربية والأجنبية التى تطرقت للاطروحات المتعلقة بالمنصات الرقمية والمرأة والعنف والدراما ايضاً، حيث اعتمدت على عرضها تتبعاً للتسلسل الزمنى من الأحدث للأقدم، وذلك من خلال عرض أهم النتائج التى توصلت اليها هذه الدراسات **كالتالى** :-

كشفت نتائج دراسة نهلة حلمى عبد الكريم ، (٢٠٢٢)[٥] ان هنالك أثر لقبول عينة الدراسة للخصائص التكنولوجية للمنصات الرقمية على تشكيل إدراك عينة الدراسة للقضايا المجتمعية، وذلك فى ظل ارتفاع مستوى قبول تكنولوجيا المنصات الرقمية وكذلك ارتفاع مستوى إدراك القضايا المجتمعية عبرها، كما أن متوسط مشاهدة هذه المنصات الرقمية يتسم بالتوسط، وكذلك الاتجاهات نحوها يتسم بنوع من الاتزان ما بين القدرة على تقييم الايجابيات والسلبيات لهذه المنصات، وهو الامر الذى يدل على مدى إدراك ووعى الجمهور بالتكنولوجيا ومنافعها ومضارها، وهذا يثبت فكرة الجمهور النشط فى التعامل مع وسائل الاعلام بشكل عام، والذى برز بشكل كبير مع ظهور الاعلام الجديد.

اشارت دراسة امانى رضا عبد المقصود، (٢٠٢٢)[٦] لمجموعة من النتائج منها ان العيب الأساسى لمنصات المشاهدة حسب الطلب يكمن فى اقتصارها على جمهور نوعى محدد من حيث الامكانيات الاقتصادية ومستوى التعليم والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا المستحدثة، كما انها أعطت لصناع الدراما جرأة أكبر فى السرد وطرح الموضوعات المختلفة إذ أن هذه المنصات تقدم بعض الأفكار التى تعد خطوطا حمراء بالنسبة للتلفزيون، وأشارت كذلك الى ان المنصات الرقمية فرضت نمطاً جديداً من الدراما المنتجة على مستوى الأفكار والتنفيذ، وتكنيكات التصوير والاخراج إذ فرضت إيقاع أسرع ليتماشى مع طبيعة مستوى المونتاج و قلة عدد

الحلقات وقصر زمن الحلقة وأيضاً لكثرة المشاهدين لهذه المنصات حتى يجذب العمل اهتمامهم ولا ينصرف لمتابعة مضمون آخر نظراً للاختيارات المتاحة للمشاهد، واوصت الدراسة بضرورة تنبيه القائمين على الدراما بطبيعة التغيرات التى طرأت على أذواق الجمهور مراعاةً لما فرضته هذه المنصات الرقمية من معايير لتراعى فيها الجودة الفنية فى الاعمال المقدمة نظراً للابهار البصرى فى الدراما المقدمة وان تركز على جودة الطرح والأفكار.

توصلت دراسة لمياء فتحى صابر أبو النجا (٢٠٢٢)[٧] الى أن المنصات الرقمية الدرامية حققت انتشارًا وتنوعًا كبيرًا مقارنة بالتلفزيون فى الوقت الحالي، فالمنصات الالكترونية لها جمهور خاص بها وأكثرهم فئة الشباب ،كما تمتاز بالجرئة فى موضوعاتها الدرامية وتعد امتداد لمواقع التواصل الاجتماعي، وتوصى الدراسة التواصل مع صناع الدراما وتأهيلهم **لسوق** العمل الجديد ،والأهتمام بالدراسات المقارنة بين ما يقدمه التلفزيون والمنصات الرقمية من مواد درامية، مع قياس نسب المشاهدة عبر الوسيلتين، واستمرار دعم الدولة للدراما التليفزيونية وزيادة الاهتمام وإلقاء الضوء عليها .

وبالنسبة لدراسة أحمد محمد صالح العميرى (٢٠٢٢)[٨]والتى تناولت تعرض الشباب الجامعى للأعمال الدرامية المقدمة فى المنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، فتمثلت أهم النتائج فى ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعى للمنصات التليفزيونية بنسبة بلغت بنسبة بلغت ١١.٣%، وجاء فى **الترتيب** الثانى عبر الإنترنت بنسبة ٩.٨٨%؛ ، كما أثبتت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين استخدام المنصات التليفزيونية عبر الإنترنت والتأثير فى منظومة القيم لديهم.

وفى دراسة أجرتها بسمة بهاء، (٢٠٢٢) [٩]، عن أثر الدراما التليفزيونية المصرية على إنتشار معدلات العنف السلوكى والجريمة بين الشباب فى المجتمع

المصرى فقد توصلت فى النتائج الى ارتفاع نسب العنف والجريمة والانحراف الأخلاقى فى الاعمال الدرامية عينه الدراسة ووجود تأثير كبير على التنشئة الاجتماعية والمحيط الاجتماعى من خلال سلوك الشخصيات الدرامية، وأشارت توصيات الدراسة الى الابتعاد عن عرض تفاصيل الجرائم بشكل كامل فى المسلسلات، عدم الاكثار من مشاهد العنو الحرص على وضع نهايات سيئة للشخصيات الدرامية التى تقوم بارتكاب الجرائم ، فتكون عبرة وموعظة.

أما عن نتائج دراسة يزيد عبد الله المحرج ، سراج طلال دقنة (٢٠٢٢)[١٠] فقد اشارت الى أن جميع مسلسلات نتفليكس الأصلية المتصدرة قائمة الأكثر رواجًا ومشاهدة لعام ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ تحوى لمشاهد الشذوذ الجنسي، وانه من الأدوات التى استعانت بها نتفليكس فى تأطير الشذوذ الجنسى بأعمالها الدرامية هو استخدامها الألفاظ والكلمات من أجل التأكيد على الأفكار والمعانى التى تسعى لترسيخها لدى المشاهدين من خلال أعمالها الدرامية، حيث لعبت الألفاظ والكلمات دورًا محوريًا لإبراز المعانى المقصودة من مشاهد الشذوذ والتى بلغت نسبتها ٦٦.٢٧% مقارنة بالأشكال الأخرى، كما توصلت إلى أن المنصة تقوم بفرض أعمال الشذوذ الجنسى على المشاهدين **بطريقة** منهجية علمية، والترويج على أنها قيمة ثقافية اجتماعية يجب احترامها من قبل المجتمعات، وقد اوصت بانه يجب اجراء المزيد من الدراسات النوعية فى أبحاث الأطر الإعلامية للمعالجات الدرامية من خلال كشفها عن الجوانب الثقافية والاجتماعية والفكرية، وتحديد سياقات تناولها، مما يتيح إمكانية فهم طرق وأساليب تقديم المنصات الرقمية وأيديولوجيات الدول التابعة لها.

وفى دراسة Alardawi, M., Bajnaid, A., & Brereton, P. **(٢٠٢١)** [١١] وموضوعها تاثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة حيث أكدت الدراسة على أن الدراما المصنوعة فى تركيا هى أكثر المسلسلات شعبية

فى العالم العربى ، وغالباً ما تشاهدها النساء، وجاءت ردود النساء السعوديات لتسلط الضوء على الأنواع المختلفة من التأثيرات التى تحدثها TDs على الجمهور السعودى "إيجابية وسلبية وحيادية " .

توصلت نتائج دراسة Seddeek D. ،& Othman ،A. M. R. M **(٢٠٢١)**[١٢] والتى ناقشت تأثير دراما Netflix على اتجاهات المراهقين عن العلاقات الاجتماعية، حيث حللت الورقة البحثية التغيير الهائل الذى يمر به المراهقون حالياً اثناء مشاهدتهم للمحتوى الذى يؤثر على الطريقة التى يفكرون بها فى الوقت الحاضر وكذلك فى المستقبل، واتخذت من خدمة Netflix نموذجاً، والتى تلعب دورا فى التأثير على تصورات المراهقين فى العلاقات الاجتماعية، وعرضت الدراسة وناقشت نتائج تأثير Netflix على تصورات المراهقين للعلاقات الاجتماعية فيما يتعلق بالعائلات والأصدقاء والجنس ككل. كما درست السلبيات والإيجابيات لـNetflix وأظهرت النتائج أن المراهقين يتأثرون بالمحتوى الذى تقدمهNetflix ، حيث أن له تاثيراُ كبيراً على طريقة تفكيرهم فى مواقفهم وخبراتهم الاجتماعية، وعاداتهم وخبراتهم الثقافية.

هذا وقد أشارت نتائج دراسة داليا عثمان إبراهيم (٢٠٢١)[١٣] الى أهمية دور الدراما فى تغيير المفاهيم الاجتماعية المختلفة وعلى رأسها مفهوم الاحتضان ، من خلال توضيح الفرق بين التبنى "المحرم شرعا " والاحتضان الذى يتسق مع الشريعة الاسلامية، بالاضافة إلى تقديم دوافع مختلفة للمقبلين على الاحتضان ل"عدم القدرة على الانجاب" ، غير الدوافع التقليدية التى قدمتها الدراما مسبقاً من المسئولية الاجتماعية للفرد أمام مجتمعه، الشعور بالوحدة"، لتصبح فكرة الاحتضان جزءاً وكذلك تقديم صورة إيجابية عن الاطفال مجهولى النسب، من خلال عرض نماذج إيجابية وناجحة، وبشكل عام اهتم المبحوثين فى مجموعات النقاش عينة الدراسة بمناقشة ومشاركة أفكار المسلسل مع الاهل والاصدقاء وعبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعى، وهو ما يؤكد دور المسلسل فى خلق حراك مجتمعى حول قضية الاحتضان.

وفى دراسة أجرتها أمانى عبد المقصود (٢٠٢٠) [١٤]تم تقسيم النتائج حيث انها تناولت ثراء الوسيلة لثلاث منصات " شاهد، WACH IT ، WAVO " فاشارت الى تفوق منصة(Wavo) من حيث إجمالى المحتوى الموجود بها عن المنصتين وتليها منصة (شاهد) ، وفى المرتبة الأخيرة منصة (Watch IT) وهو ما يرجع إلى حداثة منصة(Watch IT) إذ انطلقت المنصة فى عام ٢٠١٩ –والتى ما تزال تحتاج الكثير من التطوير على مستوى الشكل والمضمون ، تفوق نسبة المحتوى الأجنبى على العربى فى إجمالى المنصات الثلاثة محل الدراسة ، تتبع المنصات الثلاثة استراتيجيات للمشاهدة مماثلة لما يوجد فى التليفزيون التقليدى من حيث تحديد جدول لبث حلقات بعض المسلسلات كما تقدم فى التليفزيون (يومين أو ثلاث أو خمس أيام بالأسبوع ، واحياناً حلقة جديدة أسبوعيا) ، من خلال تطبيق الشروط الخاصة بثراء الوسيلة على المنصات الثلاثة فقد اتضح ثراء منصتى (شاهد) و (Wavo) من حيث توفير رجع الصدى وتواصل المستخدم مع مقدمى الخدمة من خلال ثلاثة طرق (عبر الهاتف، ترك رسالة عبر الموقع الإلكتروني، أو عبر البريد الإلكتروني) ، من حيث استخدام إشارات ورموز متعددة ظهر ثراء المنصات الثلاثة من حيث استخدام وسائط متعددة ومتنوعة لعرض المحتوى عبر عرض نصوص ثابتة عن المحتوى (نبذة عن العمل)، أو بعرض صور ثابتة)عن العمل بالصوت والصورة.

ورأت دراسة داليا عثمان (٢٠٢٠) [١٥]فى نتائج دراستها ان مسلسلات نيتفليكس قدمت العنف والجريمة بشكل مبهر للمراهقن ، ما حيث عبرت عينه الدراسة بانهم تعلموا كيفية القتل وهو الهروب من التهم بذكاء بعد مشاهدتها، كما بينت النتائج خطورة إدراك المراهقين لواقعية المضمون المقدم فى مسلسات نيتفليكس، لأن ذلك من شأنه زيادة احتمالات التقليد والمحاكاه من المراهقين للمواقف والتصرفات الى تقدمها

تلك المسلسلات باعتبارها تماثل الواقع الفعلي،كما اتضح أن نسبة القيم الايجابية المقدمة فى مسلسلات نيتفليكس قليلة جدا بالنسبة الى القيم السلبية.

أظهرت دراسة Dhanuka,A.,& Abhilasha (٢٠١٩)[١٦] أن المراهقين ينسحبون من مشاهدة التليفزيون التقليدى الى المشاهدة من خلال الموبايل الشخصى أو التابلت، ما أدى الى إدمان متابعة ومشاهدة المسلسلات عبر المنصات الرقمية، ما ادى الى حدوث آثار سلبية على صحة المراهقين النفسية والجسدية، وأن شركات الانتاج تضع أجزاءا كاملة من المسلسلات على المنصات الرقمية لتشجيع المشاهدين على المشاهدة المكثفة والمستمرة فيما يسمى بظاهر Binge watching ،وأن المشاهدين يتابعون هذه المسلسلات لمواجهة المشاكل العاطفية والاجتماعية، وأكدت على أن المشاهدة المكثفة للمسلسلات عبر المنصات الرقمية قد تؤدى الى سلوكيات غير اجتماعية لدى المراهقين والشباب مثل: زايدة احاسيسة العاطفية، اضطرابات النوم، إدمان المشاهدة لهذه المسلسلات، وجاءت أهم المنصات المفضلة لدى المراهقين على الرتتيب: منصة نيتفليكس، أمازون، منصة star hot .

كما توصلت دراسة غادة احمد النشار (٢٠١٨) [١٧] إلى متغير بارز يتمثل فى أن المشاهدة الدرامية عبر التليفزيون لا تزال تؤثر تأثيراً مباشراً على المشاهدة عبر المنصات الرقمية، وهو ما يتضح من تفضيل الشباب لمتابعة الدراما التليفزيونية عبر التليفزيون بشكل يفوق نسبة تفضيلهم لمتابعة الدراما التليفزيونية عبر الإنترنت، وهى نتيجة طبيعية ومنطقية وتم تفسيرها من خلال إجابات الشباب أنفسهم عن أسباب ذلك، والذى كان بشكل أساسى بسبب الجو عائلى أو الجماعى للمشاهدة والاندماج مع العمل، فى حين أن النسبة الأقل التى فضلت الإنترنت ومنصاتها الرقمية لمشاهدة الدراما عن التليفزيون كانت مدفوعة بعوامل التميز للبيئة الرقمية والتى تمثلت فى

المشاهدة فى أى وقت وأى مكان، مع إمكانية التحكم فى المشاهدة وممارسة العديد من الأدوار والأعمال إلى جانب المشاهدة الدرامية.

وجاءت يوتيوب فى صدارة المنصات التى يفضل الشباب متابعة الدراما التليفزيونية عبرها ثم شبكات التواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع الشهرة الواسعة التى حققتها يوتيوب فى مختلف أنحاء العالم والمنطقة العربية ومصر أيضاً لمشاهدة مختلف أنواع المواد المرئية ومن بينها الدراما.

وتشير نتائج دراسة Panda,S.,& Pandey,s (٢٠١٧)[١٨] الى أن أهم أسباب المشاهدة الكثيفة للمسلسلات عبر المنصات الرقمية هى الهروب من الواقع، ضعف التفاعل الاجتماعى، سهولة الوصول للمحتوى، وهو ما يدفع المراهقين لمتابعتها بكثافة، ووجدت الدراسة أن متوسط استخدام المراهقين عينة الدراسة كان لمنصة نيتفليكس ، وقد وجد المبحوثين عينة الدراسة انهم لا يشعرون بالسعادة بعد التعرض لمحتوى المسلسلات لانهم يعودون للواقع الفعلى بعد انغماسهم فى عالم خيالي.

كما اهتمت دراسة Althouse., B,M Ayers,j,w (٢٠١٧) [١٩] بالتأكيد على ان نسبة عمليات البحث على الانترنت عن كيفية الانتحار وما يتعلق بقتل النفس والاقدام على الانتحار عبر محرك البحث جوجل قد ازدادت بنسبة ١٩%، بعد عرض مسلسل ١٣ سببا الذى قدم فتاة تقوم بالانتحار، وترك عدد من الشرائط الصوتية المسجلة موجهة لمن تسببوا فى قيامها بقتل نفسها، وهو من المسلسلات الموجهة لفئة المراهقين عبر منصة نيتفليكس، وخلصت الدراسة الى أنه رغم أن المسلسل قد هدف الى رفع نسبة الوعى ضد فكرة الانتحار الا أنه أيضاً رفع نسبة تفكير المراهقين فى فكرة الانتحار وبحثهم عن طرقها.

التعليق على الدراسات السابقة

١- من خلال القراءات فى محتوى الدراسات السابقة وجدت الباحثة ان موضوع الدراسة الحالية لم يتم التطرق الية بحسب الطرح الحالي، حيث ممارسة المرأة للعنف فى المنصات الرقمية.

٢- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى صياغة أهدافها ووضع فئات تحليل المضمون.

٣- وجدت الباحثة ان هناك تركيز على دراسة المضمون الأجنبى المقدم على منصة " نتفليكس " أكثر من المنصات الأخرى التى تتناول محتوى يمس مجتمعاتنا العربية.

٤- معظم الدراسات السابقة اكدت على التأثير النفسى على الشباب والمراهقين واغفلت باقى فئات المجتمع مثل المرأة والفئات الخاصة .

٥- أجمعت معظم الدراسات على المحتوى السلبى للمضامين المقدمة فى المنصات الرقمية .

٦- ركزت معظم الدراسات السابقة على الدراسات الميدانية لرصد أثر المنصات الرقمية على المتابعين واغفلت نوعا ما الدراسات التحليلية التى تتناول المضامين التى تقدم من خلالها .

رابعاً : الإطار النظرى للدراسة

نظرية المسئولية الاجتماعية Social Responcability Theory

إن مفهومى الحرية والمسؤولية يكمل أحدهما الآخر، فكل منهما سبب ونتيجة للآخر؛ ذلك لأن الحريات التى اعترفت بها الدساتير المدنية للأفراد ليست حريات مطلقة فحسب؛ إنما حريات محددة بحريات الآخرين وبالمصلحة العامة التى ينبغى أن

يراعيها الفرد، وأن المسؤولية هى من ضروريات الحرية وهى فى الوقت نفسه نتيجة طبيعية لها، فلا مسؤولية إذا لم تكن هنالك حرية.[٢٠]

بدأت الارهاصات الاولى لنظرية المسئولية الاجتماعية نتيجة لسوء استخدام الحرية من قبل ملاك وسائل الإعلام والإعلاميين أنفسهم؛ حيث أفرطت نظرية الحرية فى إعلاء القيم الفردية على حساب المصلحة العامة للمجتمع، وبالغت فى منح الفرد الحق فى التحرر من أى مسؤوليات اجتماعية، فى سبيل الحصول على المعلومات ونشرها، ومنها ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية فى الولايات المتحدة الأمريكية، وظهرت القواعد والقوانين والمواثيق التى تجعل الجمهور رقيب عليها.

تمثلت البدايات الأولى لنظرية المسؤولية فى تشكيل لجنة حرية الصحافة، المعروفة باسم لجنة هوتشينز١٩٤٢، التى اهتمت باختبار وسائل الإعلام فى المجتمع الديموقراطي، وأصدرت اللجنة تقريرها عام ١٩٤٧ حول المسؤولية الاجتماعية للإعلام، الذى تضمن أن حرية وسائل الإعلام يقابلها التزامات تجاه المجتمع تتمثل فى الأهداف الأخلاقية فى المجتمع.[٢١]

تعريف المسئولية الاجتماعية

قدم الباحثون مجموعة من التعريفات للمسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام؛ فهى " مجموعة المهام التى ينبغى أن تلتزم بتأديتها الصحافة أمام المجتمع فى المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى ينبغى أن تعكس الأوضاع التاريخية والحضارية والآنية على المستويين المحلى والدولي؛ شرط أن يتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام العقل والمنطق والقانون والرأى العام" وعرفها البعض الآخر على أنها تكريس وسائل الإعلام لخدمة الصالح العام والاهتمام بمصلحة المجتمع.[٢٢]

المبادئ الرئيسة لنظرية المسئولية الاجتماعية

ويلخصها دينيس ماكويل فى الجوانب الآتية:[٢٣]

- أن وسائل الإعلام يجب أن تقبل وتنفذ التزامات معينة تجاه المجتمع الذى تعمل فيه.
- يمكن تنفيذ هذه الالتزامات من خلال الالتزام بالمعايير المهنية لنقل المعلومات مثل الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن .
- لتنفيذ هذه الالتزامات يجب أن تنظم وسائل الإعلام نفسها بشكل ذاتى مستقل .
- أن وسائل الإعلام يجب أن تتجنب نشر ما يمكن أن يؤدى إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية أو توجيه أية إهانات إلى الأقليات الموجودة فى المجتمع.
- أن وسائل الإعلام يجب أن تكون متعددة وتعكس تنوع الآراء وتلتزم بحق الرد والتصحيح
- أن للمجتمع حقاً على وسائل الإعلام بأن تلتزم بمعايير رفيعة فى أدائها لوظائفها .
- أن التدخل العام يمكن أن يكون مبرر لتحقيق المصلحة العامة.

إن المبادئ التى قامت عليها المسؤولية الاجتماعية للإعلام تعزز مفهوم الحرية الإعلامية ومعها فكرة المسؤولية ايضاً؛ فهى الحرية المسؤولة وليست الحرية المطلقة، فهى تحرر وسائل الإعلام من سيطرة فئات بعينها، كما انها تنادى بالموضوعية فى الرسالة الإعلامية، وأن تحافظ على قيم المجتمع وتكون ناقلة لهذه القيم من جيل إلى آخر، مع بقاء هذه الوسائل بعيدة عن سلطان الحكومة.[٢٤]

وتركز المسؤولية الاجتماعية للإعلام على ثلاثة أبعاد أساسية: -

البعد الأول :- الوظائف التى ينبغى أن يؤديها الإعلام المعاصر

فإنها تشمل الوظيفة السياسية من خلال إعلام المواطنين بما تفعله الحكومة والقوى السياسية الأخرى، والوظيفة التعليمية عن طريق إتاحة الفرصة لعرض الأفكار والآراء ومناقشتها لتكون منتدى للأفكار، والإعلام من خلال ضخ المعلومات المتوازنة والدقيقة، والوظيفة الثقافية والوظيفة الاقتصادية التى تهدف إلى تعريف الأفراد بالسلع والخدمات، إضافة إلى إثارة الاهتمام بالقضايا العالمية.

البعد الثاني:- معايير الأداء الاعلامية

وتتمثل فى المعايير الأخلاقية للأفراد، إضافة إلى معايير الوسائل الإعلامية ومواثيقها الأخلاقية سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة، والمعايير المهنية التى تضعها الهيئات الصحفية المختلفة؛ فالإعلام مطالب بعدم الخروج على قيم المجتمع وأخلاقياته، ومطالب بحماية الآداب العامة ضد الأعمال الفاحشة، وقبل أن يرتبط هذا الموضوع بالقوانين الموضوعية فهو يرتبط بشكل أساسى بضمير الإعلامى وحدود مسؤوليته الاجتماعية وإحساسه المهنى بمدى ما يمثله ذلك من خطر حقيقى على المجتمع.

البعد الثالث:- القيم المهنية التى ينبغى مراعاتها فى العمل الإعلامي

حيث السلوكيات التى ينبغى مراعاتها من جانب الإعلاميين لتحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، أو بمعنى آخر منظومة القيم المهنية التى تحكم سلوكيات الإعلاميين فى أداء وظائفهم، وتنقسم القيم المهنية إلى قيم خاصة بجمع وتحرير المادة الإخبارية مثل مراعاة الحفاظ على احترام حق الأفراد فى الخصوصية، والحفاظ على المعلومات السرية التى يمكن أن يؤدى نشرها إلى الضرر بالأمن القومى للبلاد، وعدم اللجوء إلى وسائل غير أخلاقية لدفع مصادر المعلومات. [٢٥]

وبالتالى تقوم المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام على خمس مسلمات أساسية هي:

١- أن تقوم وسائل الإعلام بتزويد المجتمع المعاصر بالأحداث الصادقة والشاملة والذكية فى سياق يجعل لها معنى، وهذا يعنى أن تكون وسائل الإعلام دقيقة ولا تكذب، وأن تفرق بين الحقيقة والرأي .

٢- أن تقوم وسائل الإعلام بالعمل كمنبر لتبادل الملاحظات والنقد، بحيث تسمح بالتعبير عن وجهات النظر المتعارضة مع رأيها، وعليها أن تحاول عرض جميع وجهات النظر المهمة سواء التى تتفق معها أو تخالفها.

٣- على وسائل الإعلام أن تبرز صورة للمجتمع، بحيث تصور بموضوعية مكونات الجماعات المختلفة فى المجتمع.

٤- أن تكون مسؤولة عن تقديم وتوضيح أهداف وقيم المجتمع، وعليها قبول قيم المجتمع واحترامها للخصال التقليدية فى المجتمع.

٥- أن تكون مسؤولة عن تزويد الجمهور بالمعلومات اليومية؛ لذا فإن للجمهور الحق فى الوصول إلى المعلومات.

وبذلك نجد ان مكانة الإعلام وأهميته تبرز فى تأثيره الكبير على توجهات الناس وآرائهم فى الحياة، سواء بالسلب أو بالإيجاب، فهى تؤثر فى تكوين وعى ومعارف وآراء المواطنين باعتبار الخبر مادتها الرئيسة، إلى جانب المعلومات والآراء والأفكار التى تساعد المجتمع على تكوين الرأى فى المشكلات التى تخص حياتهم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ فما تقدمه وسائل الإعلام للمجتمع عبارة عن رسائل إعلامية موجهة للتأثير فيه، فإحدى السمات المهمة لوسائل الإعلام أنها تخاطب المجتمع بكامله، وهذا يستدعى أن تخطط المؤسسات سياساتها بناء على أساس مصلحة

المجتمع، والعمل على الحفاظ على المجتمع وتماسكه، والعمل على اندماج أفراده وجماعاته، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام لحماية المجتمع تستلزم ترسيخ قيمه الإيجابية والمحافظة عليها، وإتاحة الفرصة لكل الجماعات والطبقات فى المجتمع للتعبير عن نفسها دون محاولات لتجاهلها أو قمعها، أو دون تقديم صور مشوهة عنها، وفى ظل دخول الإنترنت حلبة الاتصال الجماهيري، فإن الحاجة أضحت ماسة إلى ضوابط تنظيم عملية الاتصال لتلتزم بالقيم الاجتماعية، والقيم الخلقية فى المجتمع، والحيلولة دون انتهاك حرمة خصوصية الأفراد، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعية والمنصات الرقمية روافد أساسية لوسائل الإعلام، وباتت المواقع الإخبارية والمدونات على شبكة الإنترنت تمثل فوضى عارمة، فهى لا تحصى وتقوم بنشر ما يستحق وما لا يستحق، وبات بعضها منابر للترويج للإرهاب والعنف والطائفية، [٢٦] ولعل هذا ما استرعى الانتباه لضرورة الكشف عن مدى التزامها بمسئوليته الاجتماعية والاعلامية تجاه المجتمعات التى تقدم مادتها فيها .

وبالتطبيق على الدراسة الراهنة نجد ان المنصات الرقمية والدراما يحملا على عاتقيهما مسئولية اجتماعية إعلامية كبيرة لما لهما من تأثير على المشاهد من خلال المحتوى الذى يقدم ،حيث ان المحتوى العنيف يكون له اثر كبر على المشاهدين من مختلف الاعمار والفئات ، وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية بحثة من خلال تحليل المعاجة الدرامية لإحدى الموضوعات الشائكة " ممارسة المرأه للعنف " التى قدمها مسلسل " فى كل أسبوع يوم جمعة " للإجابة على تساؤل كيف تم تقديم المحتوى للجمهور ، وهذا من خلال منصة " شاهد" الرقمية، التى انتجتها وعرضتها على الجمهور للتعرف على مدى سعى الدراما المنتجة والمعروضة خصيصاً على تلك المنصات للعمل بمسئولياتها تجاه المجتمع والجمهور الذى يتابع ما تقدمه له.

خامساً: إجراءات الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة

ا- يتمثل مجتمع الدراسة في: المسلسلات المنتجه على منصة شاهد الرقمية .

ب- عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على عينه عمدية تمثلت فى تحليل مضمون مسلسل " فى كل أسبوع يوم جمعة " والتى بلغت ١٠ حلقات وتمت المشاهدة من خلال منصة " شاهد " الرقمية[٢٧]، وتعود أسباب اختيارة لأنه من أوائل المسلسلات التى عرضت لممارسة المرأة للعنف بصورة مختلفة و" لصعوبتها " لم يتم عرض المسلسل حتى الآن على شاشات التليفزون الرسمية، وأيضاً لمحدودية عدد الحلقات التى يسرت تحليلها وتطبيق الدراسة عليها .

سابعاً :- نتائج الدراسة:

يتناول الجزء التالى عرض لأهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة من خلال تطبيق تحليل المضمون بشقيه الكيفى " تحليل قصة المسلسل ومشاهدة " والكمى " فئات الشكل وفئات المضمون " لمسلسل " فى كل أسبوع يوم جمعة " والذى عرض على منصة شاهد الرقميه، بهدف التعرف على طبيعة المعالجة الدرمية لممارسة المرأه للعنف به.

اولاً :- " فئات الشكل"

ونعنى بها فى الدراسة الحالية الفئات التى تهدف لتحليل المعالجة الدرامية لمسلسل " فى كل أسبوع يوم جمعة " عينه الدراسة للوقوف على العناصر الشكلية التى استخدمت لابراز ممارسة المرأة للعنف.

١- سنه الإنتاج

تشير هذه الفئة الى العام الذى تم انتاج المسلسل فيه، حيث ان مسلسل " فى كل أسبوع يوم جمعة " تم انتاجة فى عام ٢٠٢٠ .

٢- جهة الإنتاج

تعبر هذه الفئة عن الجهة التى قامت بإنتاج المسلسل، فهل هى قطاع عام " حكومى " تابعه للدولة ام قطاع خاص " لأفراد او مؤسسات خاصة " أم إنتاج مشترك لاكثر من جهة او دولة.

تشير نتائج تحليل المضمون الى ان المسلسل انتاج مشترك ، فقد أنتج خصيصاً لمنصة شاهد كما يتم التنوية عنه فى بداية تيترات المسلسل ، شارك بالإنتاج شركة فيلم فاكتورى للإنتاج السينمائى " ممدوح سبع " بالتعاون مع شركة "mEEm " والإنتاج الفنى ل" محمد رحال "، ومن الملاحظ ان معظم الأعمال المنتجة للمنصات الرقمية تكون من انتاج القطاع الخاص لأنها تعد من الجهات التى تمثلة لانها غير تابعة للدولة ،وايضاً لان ميزانيات الإنتاج تفوق ميزانيات انتاج القطاع العام والدولة مما يساعدها فى الإخراج والإنتاج بصورة افضل، وهذا ما يجعلها تبتعد عن المعايير الرقابية التى تخضع لها المسلسلات التى تقدم على شاشة التلفاز " التقليدية " – وان خضعت لها جزئياً –مما يجعلها اكثر جرأة فى الطرح خاصة للموضوعات التى تحمل العنف أو الأفكار المخالفة لقيم وتقاليد المجتمع .

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة " امانى عبد المقصود ٢٠٢٢" التى أشارت الى ان المنصات الرقمية فرضت نمطاً جديداً من الدراما المنتجة على مستوى الأفكار والتنفيذ، وتكنيكات التصوير والاخراج إذ فرضت إيقاع أسرع ليتماشى مع طبيعة مستوى المونتاج وقلة عدد الحلقات وقصر زمن الحلقة وأيضاً لكثرة المشاهدين لهذه المنصات حتى يجذب العمل اهتمامهم ولا ينصرف لمتابعة مضمون أخر.

٣- نوع المسلسل

وهو يشير الى تصنيف العمل المقدم فهل هو درامى " يعرض احداث واقعية " ام كوميدى "ضاحك " ام ميلودراما " يتناول مواقف مثيرة ومفجعة.

أوضحت الدراسة ان المسلسل يندرج تحت نوعية " الدراما" حيث انه نـــاقش أحد اشكال ممارسة العنف الذى يمكن ان تمارسة المرأة ولكن بصورة أقرب للتصـــور الخيالى ويصعب ان تكون واقعية لصعوبة المشاهد التى عرضت فى المسلسل.

٤- <u>الأماكن التى دارت بها احداث العنف فى المسلسل</u>

تشير هذه الفئة الى التقسيم الجغرافى للاماكن التى دارت بها مشاهد العنف فى المسلسل، فالمجتمع المصرى مقسم الى بيئات مختلفة فى المواصفات كالبيئة الحضرية التى تعبر عن المدنية والتطور، والبيئة الريفية وما تتميز به من الطبيعـــة الزراعيـــة والبساطة التى تميز اهلها، والبيئة الصعيدية التى تتميز بالعادات والتقاليـــد الصـــارمة وايضاً البيئة الساحلية التى يعتمد أهلها على العمل فى البحر والترحـــال الـــدائم بـــين الموانئ، والبيئة البدوية التى تمثل اهل الصحارى وعلاقاتهم البعيدة عن المدنية.

رصدت نتائج تحليل المضمون ان معظم المشاهد التى عرضت فى المسلســـل قد دارت فى مناطق " حضرية " ، ونستشهد من الاحداث باستخدام بطلـــة المسلســـل " ليلي" " للانترنت " و" اللاب توب " طوال الوقت، والتعامل مع كاميرات المراقبة مـــن خلال " تعطيلها او مسح التسجيلات من عليها " لإخفاء الأدلة على ما تقـــوم بـــه مـــن جرائم عن والدة " عماد " الذى تعيش معه فى نفس المنزل والذى جعلته ينفذ جرائمها، وأيضاً أساليب وطرق التجسس الحديثة " اختراق التليفونات المحمولة " كما فعلت مـــع وكيل النيابة لتتبع اخبار جرائمها وما توصلوا اليه فى التحقيقات ، واســـتخدام تقنيـــات "GPS " لتتبع مكان احد ضحاياها " نديم " ، وكل هذا فى ســـبيل خـــداع ضـــحاياها واستدراجهم لمنزلها للقضاء عليهم .

ولكن بالطبع فهذا الطرح لا ينفى ان مختلف البيئات يمكن ان تحدث بهـــا اى نوع من أنواع الجرائم خاصة إذا تمتع من يقوم بها بالذكاء الشديد لتدبيرها.

٥- <u>أماكن تصوير مشاهد العنف بالمسلسل</u>

وتشير تلك الفئة الى أماكن التصوير الداخلى والخـــارجى التـــى دارت بهـــا احداث مشاهد العنف التى قامت بها المرأة فى المسلسل.

جدول رقم (٢)

أماكن تصوير مشاهد العنف بالمسلسل

أماكن التصوير	المجموع	
	ك	%
شوارع	٠	٠
حارات	٣	٣٠%
أسواق	٠	٠
اقسام شرطه	٠	٠
مقابر	١	١٠%
عشوائيات	٠	٠
جامعات	٢	٢٠%
مرسى نيللي	٣	٣٠%
أماكن عمل	٢	٢٠%
منازل	١٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق ان مشاهد العنف التى قامت بها المرأة قد حدثت فى مجموعة من الأماكن ولكن معظمها كانت أماكن مغلقة بصورة كبيرة حيـــث يصـــعب على المراة ممارسة العنف فى أماكن مفتوحة نظراً لطبيعة المرأة " حتـــى وان كانـــت مخططة للعنف "، فتمثلت هذه الأماكن فى " المكاتب وأماكن العمل " حيث قامت والدة "عماد" بتزوير أوراق "نور" وتحويلها لـــ " ليلى" ، وفى المنازل حين تـــم " تكفـــين" "نور" وهى على قيد الحياه على مرئى ومسمع والدتها، كما ان " ليلى " بعد ذلك نفذت

جميع جرائمها فى المنزل " المطبخ ، دورة المياه ، الصاله " بعيدا عن مرئى ومسمع أى شخص بالتعاون مع " عماد" الذى كانت عيش معه بمفردها .

ثانياً: - فئات المضمون

تهدف تلك الفئات الى توضيح ووصف المعانى والرموز والأفكار المستخدمة فى المعالجة الدرامية الخاصة بممارسة المرأة للعنف فى المسلسل " عينه الدراسة ".

١- موضوع المسلسل

والمقصود بها مصدر قصة المسلسل، فهل هى مؤلفة لعمل درامى يقدم على شاشات التلفزيون من الأساس او انها قصة مؤلفة وعمل ادبى عربى او مترجم تم تحويلة الى قصة مسلسل، ام انها قصة مأخوذة من احداث واقعية فى المجتمع وتم تحويلها لقصة مسلسل.

اشارت نتائج تحليل المضمون ان مسلسل" فى كل أسبوع يوم جمعة " هو قصة ماخوذه عن عمل ادبى للكاتب " إبراهيم عبد المجيد " تحمل نفس الاسم، وقد تمت معالجتها دراماياً لتنفذ خصيصاً لمنصة شاهد الرقمية وأشرف على الكتابة " إياد إبراهيم "، ويمكن الإشارة فى هذا السياق الى ان المعالجة الدرامية للقصة هى المسئول الأول عن المحتوى الذى يثار بداخلها وبالتالى تكون المسئولة عن الأفكار والقيم التى تنقل عن المجتمع والية ، وتقع عليها مسئولية كبيرة عند رصد تفاصيها للوقوف على أسباب التركيز على ممارسة المرأة للعنف ، وان تفكيرها للحصول على حقوقها بدلاً من ان يأتى بشكل منطقى فانه يخرج عن المألوف ليكون الانتقام والعنف هو الطريق الأوحد لذلك ، وهذا ما يجعلها تتنافى مع مباديء النظرية شكلا ومضموناً ، وكونها ايضاً تقدم حصرياً لتكون من انتاج احد المنصات الرقمية التى تتمتع بنسب مشاهدة مرتفعة " شاهد " وضع على عاتقها مسئولية تضليل المجتمع وتقديم أفكار تدفع للعنف

وارتكاب الجرائم ، حيث ان القصة جعلت ممارسة العنف فى المتناول حتى وان كان من يمارسة امرأة .

وتفق هذه النتيجة مع دراسة " امانى عبد المقصود ٢٠٢٢" والتى اشارت الى ان المنصات الرقمية قد أعطت لصناع الدراما جرأة أكبر فى السرد وطرح الموضوعات المختلفة إذ أن هذه المنصات تقدم بعض الأفكار التى تعد خطوطاً حمراء بالنسبة للتلفزيون التقليدى ، وهذا ما اشارت له ايضاً دراسة " لمياء أبو النجا ٢٠٢٢" حيث ان المنصات الرقمية تمتاز بالجرأة فى موضوعاتها الدرامية.

٢-اسم المسلسل

وهو يشير الى عنوان المسلسل وهل يشير الى محتواه ام لا .

توصلت الدراسة الى ان اسم المسلسل قد عبر عن الاحداث بصورة رمزية حيث ان يوم " الجمعة " كان هو اليوم المخصص ل " عماد" والذى تأتى فيه والدته لزيارته، فكان اول سؤال له عند رؤيته لوالدته " يوم جمعة؟ " عندما قدمت له " ليلى " فى بداية الأحداث، ثم كان اختيار " ليلى لكى تنفذ فيه جرائمها فى حلقات المسلسل لأنه يكون " إجازة " حارس الفيلا، وبذلك تكون هى وعماد بمفردهم فى هذا اليوم وبدون أى شهود عليها اثناء ارتكاب جرائمها، وبذلك يشير الاسم الى المضمون ولكن بشكل غير مباشر لكى يعطى جاذبية وإثارة للأحداث المقبلة فيه " فكل أسبوع هناك جريمة ترتكب يوم جمعه ".

٣-طريقة عرض مشاهد العنف فى المسلسل

وهى تشير الى الطريقة التى تم تناول المشاهد التى أفردت فى المسلسل لعرض استخدام المرأة للعنف، وهل كان عرض الموضوع " رئيسى " فى المسلسل ام كان " بصورة هامشية ".

توصلت الدراسة الى ان ممارسة المرأة للعنف قد مثل " الموضوع الرئيسى " فى المسلسل ، ويشير ذلك الى تركيز القائمين على العمل لابرازة فى مختلف المشاهد حيث تم عرض أنواع مختلفة من طرق ممارسة العنف والتى نجد انه من الصعب على المرأة التفكير والقيام بها اياً كان الدافع وراء ارتكابها ، ولكن المسلسل قد جسد المرأة فى شكل المدبر والمنفذ للعنف بكل اشكالة وتفاصيلة مع أن بطلة المسلسل لم تتسم بيئتها بالعنف من الأساس ، أو حتى بنيتها الجسمانية والشكلية، فقد أوضح المسلسل انها " مهندسة كمبيوتر " من أسرة بسيطه الحال لا يوجد اختلاط لها بأحد ولا يوجد تاريخ اجرامى فيها من قبل ، بما يتنافى مع ما فعلته ابنتهم بعد ذلك من " تجسس وقتل وتلاعب" .

وأيضاً عرضت لممارسة العنف المعنوى من "سوسن" والتى من المفترض ان تكون بتركيبة شخصية اخرى لانها " امرأة خيرة " صاحبة جمعية خيرية فلم يكن استخدامها للعنف الرمزى او المعنوى مبرر بصورة مقنعة ، خاصة تخطيطها للتزوير وادعاء وفاه " نور" لتغيير هويتها من اجل ان توفر فتاه لتعيش مع ابنها " المعاق " والذى تخفية عن العالم خجلاً منه، او ان تسعى لاخفاء جريمتها بالتزوير من خلال جعل " ليلى " تتخلى عن " ميراث " ابنها " عماد " بعد ان جعلها والدة المستشار " وصية عليه " لاخوة الأصغر الذى يسعى للسيطرة على كل شيء لانه يرى ان اخوة " المعاق ذهنياً " ليس مؤهل لامتلاك أى شيء، وأيضا ما فعلته من طرد أسرة " ليلي" من مسكنهم حينما ارادت ان تطردها بعد أن شعرت بسيطرتها على ابنها " عماد " .

وبالتالى فالمسلسل يقوم بدعم فكرة " العنف " وإمكانية استخدام المرأه له بل انه ييسر تنفيذة بما يتنافى مع واقع مجتمعاتنا العربية التى تعرض مثل هذه المسلسلات بها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة " داليا عثمان ٢٠٢٠ " والتى اشارت الى ان مسلسلات نتفليكس قد قدمت العنف والجريمة بشكل مبهر للمراهقين، وهو ما عبر عنه

بعض من عينة الدراسة بأنهم تعلموا كيفية القتل والهروب من الاتهام بذكاء، وتعتبر سمات التمرد والعناد والشجاعة من أهم المواصفات التى تجذب المراهقين فى شخصيات المسلسلات بنتفليكس.

كما انها اتفقت مع دراسة يزيد عبد الله المحرج والتى اشارت الى ان الأعمال الدرامية فى نت فليكس، قد اظهرت الشخصيات الشاذة من الإناث بنحو ٧٤%، من إجمالى عدد المشاهد الشاذة البالغ عددها ٤٢٤ مشهدًا، وبذلك فهى تروج للشذوذ النسوى بشكل أكبر من ترويجها للشذوذ الذكوري، حيث قدمت نماذج لأشخاص ناجحة وفى الوقت ذاته ترتبط بعلاقات أنثوية شاذة، وعلى هذا نجد ان هناك تعمد لتشوية صورة المرأة العربية سواء فىالدراما العربية او الأجنبية المقدمة من خلال الدراما المعروضة فى المنصات الرقمية .

٤- دور المراة الممارسة للعنف فى المسلسل

تهدف هذه الفئة التعريف بالدور الذى لعبته المرأة التى تمارس العنف بالمسلسل، فهل هو دور رئيسى ومحورى فى الاحداث ام دور ثانوى مساند لدور البطلة ام هامشى لا يؤثر على الاحداث.

من خلال تحليل الحلقات تبين ان " الدور" الذى لعبته المرأة الممارسة للعنف فى المسلسل قد مثل الأدوار الرئيسة ونلاحظ هذا فى دور البطلة " ليلى " او الام " سوسن " التى لم تكن الشخصية المحورية للعمل، فما قامت به " سوسن" من عنف معنوى وابتزاز وتزوير قد بنى عليه حالة البطلة الرئيسية فى المسلسل " ليلى " بعد ذلك، وبالتالى فجميع الأدوار الأخرى بالمسلسل تعد مساندة لها، وهذا ما يدلل ايضاً على توجهات المسلسل فى دعم قيم العنف التى تتنافى مع مجمعاتنا بالمسلسل ومع صورة المرأة فى المجتمع المصرى الذى مثلة المسلسل ، حيث ان أبطال المسلسل يعدوا نماذج من المفترض ان يحتذى بها من خلال الإيجابيات التى ينقلونها للجمهور ،

وحتى ان كان ما ينقل يعكس السلبيات فلا يفترض ان يكون بمثل ما تـم تقديمـة لان محاكاته ستكون اسوء من الاستفادة منه .

٥- أنواع العنف الذى مارستة المرأة فى المسلسل

تشير تلك الفئة الى أنواع العنف الذى استخدمته المرأة فى احداث المسلسـل، وقد عددت الدراسة تلك الطرق فكانت فى استخدام الالفاظ والعبارات، بعض المشـاهد التمثيلية، استخدام العنف المعنوي.

جدول رقم (٣)

أشكال العنف الذى مارستة المرأة فى المسلسل

أشكال العنف المستخدمة	المجموع	
	ك	%
عنف لفظى	٥	%٦٠
عنف معنوي	١٠	%١٠٠
ضرب	٠	٠
الخطف	٣	%٣٠
التهديد	٢	%٢٠
قتل	٥	%٦٠
تجسس	٦	%٦٠
تشهير	١	%١٠
أخرى	٠	%٠

من خلال العرض السابق نجد ان معظم أحداث العنف التى قامت بها المـرأة فى المسلسل قد اشتملت على العنف المعنوي، فمشهد اقناع "سوسن" لوالد ووالدة "نور" بأن يدعو وفاتها للتخلص من التشهير بهم بسبب افتضاح أمر علاقتها مع الكاتب "نديم" به نوع من التحريض والعنف ، كما نجده فى ممارستها بالضغط عليهم وشـعور الاب "بالقهر" بسبب علاقة ابنته المشبوهة، وايضاً مشهد " تكفين "نور" وهى "على قيد الحياة

" فى حضور والدتها وبمعرفة والدها لما يحدث لها يمثل عنف مادى ومعنوى موجهة من " سوسن" التى أرادت "نور" لتكون مصاحبة لإبنها "المعاق ذهنياً"، ونجد مشهد اللقاء بين "سوسن" وبين "ليلى" وهى تخبرها بان " نور" قد "ماتت" وأصبحت " ليلى " هى التى على قيد الحياة وتلميحها لها بأنها تعلم خطورة معرفة اى أحد بهذا الأمر يعد عنفاً معنوياً ، وقد جسدتة " بطلة المسلسل "من خلال نظراتها وايمائاتها الصامتة المليئة بالتوتر والحسرة والقلق على ما آل إليه حالها، والفزع الذى انتابها حينما رأت "عماد" الذى ظنت انه مريض عادى وليس "معاقًا ذهنياً" لا يستطيع أحد التعامل معه فهو يشبة "إنسان الغابة" بشعره الاشعث وصورته المقززة، فصدمتها بوضعها الجديد فى منزل كل ما به "عتيق وممزق"ارهبها" بشكل كبير وخاصة بعد ان اكتشفت بانها مراقبة بكاميرات من جميع الاتجاهات .

ويعد مشهد تهديد " سوسن" لوالدة " نور " بإعادتها لها وكشف عملية التزوير التى تمت وفضح أمرها من جديد مما يضعهم جميعاً تحت طائلة القانون عندما طلبت الأم رؤيتها للاطمئنان عليها، ومشهد تعدى " ليلى" على " سوسن" بعد ان هددتها بطردها من الفيلا بعد ان حضرت جنازة والدتها يعدو من العنف المعنوى الذى مارسته المرأة على غيرها بصور مختلفة.

وتنتقل الاحداث لتستعرض أبشع صور العنف المادى " القتل" والذى مارسته "ليلى" للانتقام ممن كانوا سبباً مباشراً فيما أصبحت فيه بنسبة ٦٠% من الاحداث، حيث استخدامها لـ "عماد" الذى أصبح متعلقاً بها بصورة كبيرة لأنها الوحيدة التى تتعامل معه برفق لكى تحولة لقاتل بل وتكافئه على قتله باعطائه "سكر النبات، العصير" بعد ارتكابة لجريمته، وفى الخلفية تاتى أنغام الأغانى القديمة من الراديو لتعكس أن "القتل" حدث عادى لن يتنافى من الانسجام بسماع الأغانى شيئاً.

ويعد التجسس باستخدام البرمجيات الحديثة ايضاً نوعاً من العنف الرمزي، فهو انتهاك للخصوصية، وظهر فى الاحداث بنسبة ٦٠% ونجدة فى ممارسات " ليلى"

فى متابعة وكيل النيابة لتتبعه ومعرفة ما تم التوصل اليه فـــى جرائمهـــا، كمـــا أنهـــا استخدمت مواقع التواصل الاجتماعى للوصول الـــ "الأستاذ الجامعى" المتهم بالتحرش بأختها الصغرى والذى كان سبباً فى فصلها من الجامعة ووفاة والدتها، وكذلك عنـــدما استخدمت خاصية التتبع " GPS" لتتبع ابنه "نديم" لكى تتعرف على مكانه وتســـتطيع ان تستدرجه اليها.

وبالتالى فقد نوع المسلسل من أساليب استخدام العنف فى المسلســـل وكأنهـــا الامر السهل والبسيط حدوثه والتعامل معه، وان المرأة يمكنها بذلك اخذ حقها بحرفيـــة وحنكة بدون ان يشعر بها أحد، مما يتنافى مع الواقع بصورة كبيرة، وينفى عن صناع المسلسل احترامهم لمسئولية الدراما تجاه المجتمع بل والمنصات الرقمية ايضاً.

٦-أسباب القيام المرأة بالعنف فى المسلسل

وهى تشير الى تحديد ورصد أسباب قيام المرأة بالعنف فى المسلسل.

جدول رقم (٤)

أسباب قيام المرأة بالعنف فى المسلسل

أسباب القيام بالعنف فى المسلسل	المجموع	
	ك	%
انتقام	١٠	%١٠٠
تحطيم معنويات	٢	%٢٠
إرهاب	١	%١٠
مرض نفسي	٨	%٨٠
الخوف	٢	%٢٠
لا يوجد سبب واضح	٠	٠
اخرى	١	%١٠

يتضح من الجدول السابق ان أسباب قيام المرأة بالعنف قد تعددت فى المسلسل، فقد ظهرت فى البداية بشكل رمزى من خلال تزوير أوراق " نور" وتحويلها " لليلى " لسبب غير حقيقى وهو انقاذ اسرتها من التشهير بعد كشف علاقتها بالكاتب " نديم " ، ثم بموافقة الام على "تكفين " ابنتها الكبرى التى تحبها وهى " حية " امامها ، فى مقابل حصولهم على المال وانتقالهم " لمنزل " جديد للابتعاد عن جيرانهم الذين عرفو بقصة ابنتهم ، كما ظهر ايضا استخدام العنف بغرض الإرهاب وتحطيم المعنويات بعد تهديدها لهم بكشف مؤامرتهم ان ارادو رؤية ابنتهم " ليلي".

ثم ظهرت أسباب العنف المادى " الانتقام " الذى خططت له " ليلى " من خلال انتقامها من " الأستاذ الجامعى " الذى كان سبب فى فصل اختها الصغرى من كليتها بعد " تعدية " عليها وتجهيزة لشهود تنفى ذلك، ثم وفاه والدتها بعد معرفتها بما حدث لابنتها ، وترتيبها للانتقام من ضحيتها الثانية الكاتب " نديم " الذى كان السبب الرئيسى فى كل ما يحدث لها بعد انكارة لزواجه منها سراً، ثم اكتشافها بان زوجته وشريكها هم من قاموا بنشر الفيديوهات التى غررت بها فكان سبب قتلها لشريكها واتهام زوجته بقتله والتشهير بها كما فعلت منها ممن قبل.

وكذلك جاء " المرض النفسي" كسبب مباشر " خفى " مشترك مع جميع الأسباب السابقة، حيث انها أصبحت تعانى من " السادية " وحب التعذيب والانتقام، وظهر هذا بشكل كبير فى مشاهد تنفيذ " عماد " للجرائم وسعادتها بعد " قتل " الضحية، و" أنغام الموسيقى " التى صاحبت القتل واخفاء الجثث، واعطائها " العصير وسكر النبات " لعماد مكافئة له على ارتكاب الجرائم "،" ورقصها " بعد ان استطاعت اختراق " هاتف " وكيل النيابة لتتبعة ومعرفة ما يتم فى جرائمها،

وجاء ايضاً الخوف لكون سبب القيام بالعنف فكان السبب المباشر لقتل " الظابط" الذى اكتشف امرها خوفاً من ان يبلغ عنها، وبذلك رصدت الدراسة تكثيف المحتوى

العنيف بداخل احداث المسلسل، فلم يتم مراعاه قلة عدد الحلقات وانه من المحتمل ان تتم مشاهدتها " دفعة واحدة " فيمكن ان تكون سبباً مباشراً لأى شخص يحمل معاناه قريبة من معاناه البطلة فيقدم على تنفيذ ما رآه كما حدث فى قضايا عنف مجتمعية كثيرة فى الماضى من أطفال ومراهقين وشباب بعد مشاهدتهم لمحتوى درامى يحمل أفكاراً عنيفة ، ويدلل هذا ايضاً على فقدان المسلسل ومنصة شاهد لمسئوليتهم الاعلامية تجاه المجتمع لصعوبة المحتوى الذى تم قديمه، فقد قدم المرأة بصورة مغايرة تفتقد للعقل فى جميع تصرفاتها لا تحركها سوى غريزة الانتقام التى جعلتها تتحول من مهندسة مبدعة فى عملها الى قاتلة محترفة ، وكأن ذكائها وتفوقها فى دراستها وعملها هو ما ساعدها فى ارتكاب جرائم مختلفة ايضاً ، وبذلك نجد ان المسلسل قد افتقد للصور والقيم الإيجابية للمجتمع وللمرأة من خلال السلبيات التى قدمها والقيم التى افرزها للمشاهد والتى لا تحمل الا العنف الذى يدمر المجتمع اذا تم ترسيخة لدى الشباب الذى يعد ان ما تقدمة الدراما هو نقل لصورة الواقع فيحتذى بها وبابطالها .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " داليا عثمان ٢٠٢٠" حيث اشارت الى أن نسبة القيم الإجابية المقدمة فى مسلسلات "نتفليكس" قليلة جداً مقارنة بنسبة القيم السلبية مثل "الحرية الشخصية"، وتقبل الآخر كما هو دون انتقاد، رغم إقرارهم بعدم تبنى هذه القيم السلبية بشكل شخصي، إلا أن مجرد القبول يحوى ضمناً خطر المحاكاة فيما بعد مع تغير الظروف، أو استساغة وتقبل القيم الشاذة على أقل تقدير.

٧- اتجاه عرض المسلسل لاستخدام المرأة للعنف.

تشير تلك الفئة الى اتجاه المسلسل نحو الموضوع المطروح به، " استخدام المرأة للعنف " حيث يمكن ان يكون هذا التوجه إيجابى ويتضح ذلك من خلال الموافقة على الفكرة المعروضة وملابساتها، ويمكن ان يكون هذا التوجه معارض للقضية فيعرضها بشكل سلبى معارض لها، ويمكن ان يكون التوجه هو مجرد طرح محايد

عام لموضوع القضية بدون تحديد جانب إيجابى او سلبى لهذا العرض ويترك للجمهور اختيار هذا الاتجاه حسباً لتوجهاته ومعتقداته الخاصة، كذلك يمكن ان يكون اتجاه الطرح فى المسلسل يشتمل على الاتجاهين المعارض والمؤيد فيكون معارض للسلبيات ومؤيد للايجابيات.

تشير نتائج التحليل الى ان المسلسل قد عرض للاتجاة " المؤيد والمعارض "، فظهر الجزء المؤيد لاستخدام العنف فى معظم حلقات المسلسل، وهذا من خلال عرضة للأحداث وكأن العنف شيء سهل التخطيط له وتنفيذه، فبداية ظهر فى سعادة " سوسن" بعد نجاح خطتها بتزوير أوراق " نور " ونقلها لمنزلها، ثم من خلال سعادة " ليلى " بعد كل جريمة ارتكبتها ومكافئتها ل " عماد" الذى لا يعى ما يقوم به.

وهذا لا ينفى أن نهاية المسلسل جاءت " بعكس " هذا التصور اولاً من خلال مشهد فزع " سوسن " الام بعد معرفة الجرائم التى تحدث فى منزلها وضغط " ليلى " عليها وجعلها شريكة لها فى إخفاء جريمتها بعد قتل " الشرطى " حيث ان رد فعلها يتنافى مع " قوتها " الذى ظهرت بها طيلة الوقت، وايضاً من خلال القبض على " ليلى " مع انها ارتكبت آخر جريمة كانت تخطط لها فى نفس الوقت الذى كانت الشرطة تهاجم به " الفيلا " التى تقيم بها، وبذلك ظهرت المعالجة بشكل يرفض العنف لتعود بادراجها الى المسئولية الاجتماعية للدراما كرسالة هامة للمجتمع وللمنصات الرقمية كوسيلة تحذر من مخاطر العنف، مع ان هذا قد ظهر متأخراً فى السياق الدرامى بشكل كبير مما جعل ما تم تقديمة من عنف اقوى من النهاية فى التاثير.

٨-اسلوب معالجة ممارسة المرأة للعنف فى المسلسل

تتناول هذه الفئة للطريقة التى تناول المسلسل بها عرض الفكرة، فهل كان أسلوب العرض مباشر ويعرض للاساليب المتبعه بشكل واضح، ام سلبى ويقوم

بعرض ممارسات العنف بشكل غير مباشر، ام انه يجمع بين الاثنين، ام ان المسلسل تعامل بشكل رمزى ولم يوضح هذه الأساليب.

إتضح من تحليل الحلقات ان المسلسل قد عرض لأساليب ممارسة المراة للعنف بطريقة مباشرة، فقد عرض فى البداية لطريقة تكفين " نور " وهى على قيد الحياة وذلك باعطائها " دواء مخدر لكى تبدو " كالمتوفاه "، كما أوضح انه يمكن التلاعب بالأوراق الرسمية من خلال " التزوير" لممارسة الضغوط والوصول الى أغراض " سوسن" التى قامت بتزويرها ، وكذلك ابرز المسلسل ان هناك طرق يمكن اتباعها " للتجسس" من خلال الهواتف المحمولة للوصول لاماكن الضحايا ، واستخدام التضليل ايضاً من خلال إخفاء الشخصيات على مواقع التواصل الاجتماعى للوصول للضحايا ، كما أوضح طريقة " القتل " التى اتبعها " عماد" للنيل من ضحايا " ليلى " فى كل مرة تقنعة فيها بأن الشخص قد اعتدى عليها ويستحق الموت من خلال استخدامها لكلمته التى يشير بها الى أى شخص لا يحبة " نيلا " ، كما أوضحت طريقة التخلص من " الجثث " من خلال " إخفاء معالمها " بتمزيقها " ثم القائها فى النيل " باماكن متفرقة لكى يصعب الوصول اليها ،كل هذه الأساليب قد أوضحت طرق التخطيط وتنفيذ العنف فى المسلسل وبصورة مباشرة، ويتنافى هذا العرض بشكل كبير مع مباديء المسئولية الاجتماعية ، فهو يساعد ضعاف النفوس ومحبى التقليد لأن يتبعو نفس الطرق ان لم تكن فى القتل فيمكن ان تكون بالتجسس والتتبع واخفاء الشخصيات من خلال مواقع التواصل الاجتماعى .

٩-الهدف من عرض ممارسة المرأة للعنف فى المسلسل

ويقصد منها إيضاح الغرض من عرض ممارسة المرأة للعنف فى المسلسل، هل كان للتوعية والتثقيف بخطورة العنف، ام كان للتحذير من تفاقم استخدامه، ام

لتوجيه وارشاد الجمهور تجاه مخاطر استخدام العنف، او ان تكون للإعلام والاخبار بشيء جديد غير معروف للجمهور.

توصلت الدراسة الى ان الهدف من معالجة فكرة ممارسة المرأة للعنف كان غرضة درامى من الاساس ، فباقى الأهداف لا تنطبق عليه، وترى الدراسة ان طرح استخدام المرأة للعنف بهذه الصورة التى تحمل الكثير من الخطورة على عقليات الجمهور خاصة الشباب ممن يشاهدونه تخرج المنصات الرقمية – التى تقدم مثل هذا المحتوى – عن دائرة المسئولية الاجتماعية لها كوسيلة إعلامية تحمل من المقومات ما جعلها الأقرب للجمهور فى كافة انحاء العالم ، حيث كان من الممكن ان تعرض نفس الفكرة ولكن بدون ابرز هذا الكم الهائل من وسائل التخطيط والتنفيذ للعنف ، خاصة وان كانت من تنفذه امرأة ، فكم من " مشاهدات " يعانون من نفس مشكلات البطلة فهل العنف هو الحل لهن كما فعلت ؟ فالدراما وابطالها من المفترض ان يكونو مثالاً يحتذى به لا محرضين على العنف واقترافة لان عليهم مسئولية لا يجب ان يخرجوا عن نطاقها وحتى ان كان الغرض من العرض لا يخرج عن سياق الدراما.

١٠- نهاية المسلسل

تستهدف هذه الفئة ابراز النهاية التى يمكن ان تصل اليها المرأة إذا استخدمت العنف من خلال مشاهد النهاية فهل وضعت نتائج متوقعة ام تركت النهاية مفتوحة لخيال المشاهد ليضع النهاية كيفما يشاء.

يتضح من تحليل هذه الفئة ان المعالجة الدرامية لنهاية استخدام المرأة للعنف قد وضعت نهاية مباشرة وواضحة وجاء ذلك من خلال تتبع رجال البحث الجنائى للجرائم التى ارتكبت بصورة مشابهة والبحث فيما ورائها حتى تم التوصل ل" ليلي"

من خلال ضحيتها الأخيرة " نديم " والذى كان هو السبب الرئيسى فى كل الاحداث التى تعرضت لها " نور " بسبب انكارة لزواجهم مما عرضها للتشهير.

وبذلك يكون المسلسل قد عكس النهاية البديهية لاى شخص يفكر فى الحصول على حقوقة من خلال استخدامه للعنف بالرغم من صعوبة الفكرة التى تم طرحها فى احداث المسلسل بكافة تفاصيلها وكيفية حدوثها والتى تفقد هذا النوع من المسلسلات مسئوليتة الاجتماعية تجاه مجتمعاتنا العربية لما يحمل من أفكار شاذة يمكنها التلاعب بعقول الشباب خاصة من وقع فى ظروف مشابهة للظروف التى حدثت لبطلة المسلسل" نور".

وتتفق النتيجة السابقة مع توصيات " بسمة ٢٠٢١ " حيث الابتعاد عن عرض تفاصيل الجرائم بشكل كامل فى المسلسلات ، وعدم الاكثار من مشاهد العنفو الحرص على وضع نهايات سيئة للشخصيات الدرامية التى تقوم بارتكاب الجرائم ، فتكون عبرة وموعظة.

ثامناً: ملخص النتائج:

١- قامت الدراسة الحالية والتى تناولت المعالجة الدرامية لممارسة المرأة للعنف فى المنصات الرقمية بتحليل مسلسل " فى كل أسبوع يوم جمعة "، والتى بلغ عدد حلقاتها "عشر حلقات"، وهى من انتاج منصة شاهد – العرض الأول – بالتعاون مع شركة فيلم فاكتورى للإنتاج السينمائى " ممدوح سبع " بالتعاون مع شركة " mEEm" والإنتاج الفنى ل " محمد رحال "، وتم انتاجها عام ٢٠٢٠م.

٢- اشارت الدراسة ان معظم الأعمال المنتجة للمنصات الرقمية تكون من انتاج القطاع الخاص لأنها تعد من الجهات التى تمثلة لانها غير تابعة للدولة، وايضاً لان ميزانيات الإنتاج تفوق ميزانيات انتاج القطاع العام والدولة مما يساعدها فى

الإخراج والإنتاج بصورة أفضل، وهذا ما يجعلها تبتعد عن المعايير الرقابية التى تخضع لها المسلسلات التى تقدم على شاشة التلفاز " التقليدية " – وان خضعت لها جزئياً –مما يجعلها أكثر جرأة فى الطرح خاصة للموضوعات التى تحمل العنف أو الأفكار المخالفة لقيم وتقاليد المجتمع ، ويتنافى هذا مع مباديء نظرية المسئولية الاجتماعية والتى تهدف الى التزام وسائل الاعلام بالمعايير المهنية فى طرح المعلومات وعدم نشر ما يدعو للجريمة والفوضى فى المجتمع.

٣- اندرج المسلسل تحت نوعية المسلسلات الدرامية حيث انه ناقش أحد اشكال ممارسة العنف الذى يمكن ان تمارسة المرأة ولكن بصورة أقرب للتصور الخيالى ويصعب ان تكون واقعية لصعوبة المشاهد التى عرضت فى المسلسل.

٤- دارت احداث المسلسل فى مناطق حضرية ، ولكن هذا الطرح لا ينفى ان مختلف البيئات يمكن ان تحدث بها اى نوع من أنواع الجرائم خاصة إذا تمتع من يقوم بها بالذكاء الشديد لتدبيرها.

٥- رصدت الدراسة ان مشاهد العنف التى قامت بها المرأة فى المسلسل قد حدثت فى مجموعة من الأماكن ولكن معظمها كانت أماكن مغلقة بصورة كبيرة حيث يصعب على المراة ممارسة العنف فى أماكن مفتوحة نظراً لطبيعة المرأة ، حتى وان كانت مخططة للعنف .

٦- اشارت النتائج الى ان مسلسل" فى كل أسبوع يوم جمعة " هو قصة ماخوذه عن عمل ادبى للكاتب " إبراهيم عبد المجيد " تحمل نفس الاسم، وقد تمت معالجتها دراماياً لتنفذ خصيصاً لمنصة شاهد الرقمية وأشرف على الكتابة " إياد إبراهيم "، ويمكن الإشارة فى هذا السياق الى ان المعالجة الدرامية للقصة هى المسئول الأول عن المحتوى الذى يثار بداخلها وبالتالى تكون المسئولة عن الأفكار والقيم

التى تنقل عن المجتمع والية ، وتقع عليها مسئولية كبيرة عند رصد تفاصيها للوقوف على أسباب التركيز على ممارسة المرأة للعنف ، وان تفكيرها للحصول على حقوقها بدلاً من ان يأتى بشكل منطقى فانه يخرج عن المألوف ليكون الانتقام والعنف هو الطريق الأوحد لذلك ، وهذا ما يجعلها تتنافى مع مباديء النظرية شكلا ومضموناً ، وكونها ايضاً تقدم حصرياً لتكون من انتاج احد المنصات الرقمية التى تتمتع بنسب مشاهدة مرتفعة " شاهد " وضع على عاتقها مسئولية تضليل المجتمع وتقديم أفكار تدفع للعنف وارتكاب الجرائم ، حيث ان القصة جعلت ممارسة العنف فى المتناول حتى وان كان من يمارسة امرأة .

٧- من خلال فئات التحليل فقد عبر اسم المسلسل عن الاحداث بصورة رمزية.

٨- يتضح النتائج ان ممارسة المرأة للعنف قد مثل " الموضوع الرئيسى " فى المسلسل ، ويشير ذلك الى تركيز القائمين على العمل لابرازة فى مختلف المشاهد حيث تم عرض أنواع مختلفة من طرق ممارسة العنف والتى نجد انه من الصعب على المرأة التفكير والقيام بها اياً كان الدافع وراء ارتكابها ، ولكن المسلسل قد جسد المرأة فى شكل المدبر والمنفذ للعنف بكل اشكالة وتفاصيلة مع أن بطلة المسلسل لم تتسم بيئتها بالعنف من الأساس ، أو حتى بنيتها الجسمانية والشكلية، بما يتنافى مع ما فعلته بعد ذلك من " تجسس وقتل وتلاعب" ، وبالتالى فالمسلسل يقوم بدعم فكرة " العنف " وإمكانية استخدام المرأه له بل انه ييسر تنفيذة بما يتنافى مع واقع مجتمعاتنا العربية التى تعرض مثل هذه المسلسلات بها، وعلى هذا نجد ان هناك تعمد لتشوية صورة المرأة العربية سواء فى الدراما العربية او الأجنبية المقدمة من خلال الدراما المعروضة فى المنصات الرقمية .

٩- رصدت الدراسة ان مساحة " الدور" الذى لعبته المرأة الممارسة للعنف فى المسلسل قد مثل الأدوار الرئيسة ، ويدلل هذا على توجهات المسلسل فى دعم

قيم العنف التى تتنافى مع مجمعاتنا بالمسلسل ومع صورة المرأة فى المجتمع المصرى الذى مثله المسلسل، حيث ان أبطال المسلسل يعدوا نماذج من المفترض ان يحتذى بها من خلال الإيجابيات التى ينقلونها للجمهور، وحتى ان كان ما ينقل يعكس السلبيات فلا يفترض ان يكون بمثل ما تم تقديمة لان محاكاته ستكون اسوء من الاستفادة منه.

١٠- من خلال فئات التحليل نجد ان معظم أحداث العنف التى قامت بها المرأة فى المسلسل قد اشتملت على العنف المعنوى " التزوير " والعنف المادى " القتل "، والعنف الرمزى " التجسس"، فهو انتهاك للخصوصية، وبالتالى فقد نوع المسلسل من أساليب استخدام العنف فى المسلسل وكأنها الامر السهل والبسيط حدوثه والتعامل معه، وان المرأة يمكنها بذلك اخذ حقها بحرفية وحنكة بدون ان يشعر بها أحد، مما يتنافى مع الواقع بصورة كبيرة، وينفى عن صناع المسلسل احترامهم لمسئولية الدراما تجاه المجتمع بل والمنصات الرقمية ايضاً.

١١- عرضت النتائج ان أسباب قيام المرأة بالعنف قد تعددت فى المسلسل، فقد ظهرت فى البداية بشكل رمزى، ثم بشكل مادى ومعنوي، وبذلك نجد ان المسلسل قد افتقد للصور والقيم الإيجابية للمجتمع وللمرأة من خلال السلبيات التى قدمها والقيم التى افرزها للمشاهد والتى لا تحمل الا العنف الذى يدمر المجتمع إذا تم ترسيخة لدى الشباب الذى يعد ان ما تقدمة الدراما هو نقل لصورة الواقع فيحتذى بها وبابطالها.

١٢- اشارت النتائج فى فئة عرض المسلسل لاستخدام المرأة للعنف ان المسلسل قد عرض للاتجاه " المؤيد والمعارض "، فظهر الجزء المؤيد لاستخدام العنف فى معظم حلقات المسلسل، وهذا من خلال عرضة للأحداث وكأن العنف شيء سهل التخطيط له وتنفيذه، وهذا لا ينفى أن نهاية المسلسل جاءت " بعكس "

هذا التصور وبذلك ظهرت المعالجة بشكل يرفض العنف لتعود بادراجها الى المسئولية الاجتماعية للدراما كرسالة هامة للمجتمع وللمنصات الرقمية كوسيلة تحذر من مخاطر العنف، مع ان هذا قد ظهر متأخراً فى السياق الدرامى بشكل كبير مما جعل ما تم تقديمة من عنف اقوى من النهاية فى التاثير.

١٣- تناولت فئة اسلوب معالجة ممارسة المرأة للعنف فى المسلسل للطريقة التى تناول المسلسل بها عرض الفكرة حيث اتضح ان المسلسل قد عرض لأساليب ممارسة المراة للعنف بطريقة مباشرة ، ويتنافى هذا العرض بشكل كبير مع مباديء المسئولية الاجتماعية، فهو يساعد ضعاف النفوس ومحبى التقليد لأن يتبعو نفس الطرق ان لم تكن فى القتل فيمكن ان تكون بالتجسس والتتبع واخفاء الشخصيات من خلال مواقع التواصل الاجتماعى

١٤- وعن الهدف من عرض ممارسة المرأة للعنف فى المسلسل اشارت النتائج الى ان الهدف من معالجة فكرة ممارسة المرأة للعنف كان درامى من الأساس، فباقى الأهداف لا تنطبق عليه، وترى الدراسة ان طرح استخدام المرأة للعنف بهذه الصورة التى تحمل الكثير من الخطورة على عقليات الجمهور خاصة الشباب ممن يشاهدونه تخرج المنصات الرقمية – التى تقدم مثل هذا المحتوى – عن دائرة المسئولية الاجتماعية لها كوسيلة إعلامية تحمل من المقومات ما جعلها الأقرب للجمهور فى كافة انحاء العالم ، حيث كان من الممكن ان تعرض نفس الفكرة ولكن بدون ابرز هذا الكم الهائل من وسائل التخطيط والتنفيذ للعنف ، خاصة وان كانت من تنفذه امرأة ، فكم من " مشاهدات " يعانون من نفس مشكلات البطلة فهل العنف هو الحل لهن كما فعلت ؟ فالدراما وابطالها من المفترض ان يكونو مثالاً يحتذى به لا محرضين على

العنف واقترافة لان عليهم مسئولية لا يجب ان يخرجوا عن نطاقها وحتى ان كان الغرض من العرض لا يخرج عن سياق الدراما.

١٥- ومن خلال عرض نهاية المسلسل رصدت الدراسة ان المعالجة الدرامية قد وضعتها نهاية مباشرة وواضحة ، وبذلك يكون المسلسل قد عكس النهاية البديهية لاى شخص يفكر فى الحصول على حقوقة من خلال استخدامه للعنف بالرغم من صعوبة الفكرة التى تم طرحها فى احداث المسلسل بكافة تفاصيلها وكيفية حدوثها والتى تفقد هذا النوع من المسلسلات مسئوليتة الاجتماعية تجاه مجتمعاتنا العربية لما يحمل من أفكار شاذة يمكنها التلاعب بعقول الشباب خاصة من وقع فى ظروف مشابهة للظروف التى حدثت لبطلة المسلسل"نور".

توصيات الدراسة:

ومن خلال ما سبق توصى الدراسة بالآتي: -

١ – ضرورة اخضاع المحتوى المقدم فى المنصات الرقمية الى الرقابة، حيث ان جرأة الطرح تجعلها تفتقد الى مسئوليتها تجاه المجتمع وتشيع الفوضى والعنف فى المجتمع .

٢ – تطبيق الدراسات التحليلية والميدانية على المحتوى المقدم من الدراما المعروضة على المنصات الرقمية لرصد الأفكار " الغريبة " التى يمكن أن تطرح بها وتتنافى مع قيمنا ومعتقداتنا العربية.

٣- التأكيد على ضرورة العمل على انتاج محتوى درامى يتماشى مع قيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية ويعكس صورة المرأة بالشكل الذى يليق بها.

قائمة المراجع :

أولاً: المراجع العربية

١. احمد محمد صالح العميري: تعرض الشباب الجامعى للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع ٦٠ ، ج١ ،٢٠٢٢.

٢. احمد احمد عثمان: الروابط الاسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التى يعرضها التليفزيون وعلاقتها بالواقع الاجتماعى لهذه الروابط، المؤتمر العلمى الثالث عشر، كلية الاعلام ،٢٠٠٧.

٣. حيدر محمد الكعبي: الدراما التليفزيونية وأثرها فى المجتمع" المركز الإسلامى للدراسات الاستراتيجية، ط١ ،٢٠١٩.

٤. زهراء حسين جبار: المسؤولية الاجتماعية للصحافة الإليكترونية دراسة فى مواقع المركز الخبرى لشبكة ٢٥ الإعلام العراقي، الجزيرة نت، بى بى سي، مجلة أهل البيت، جامعة أهل البيت، ع٢٤، مج١ ،٢٠١٩.

٥. سمية متولى ربيعة الكواري: دور الدراما القطرية فى معالجة مشكلات المجتمع"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ،٢٠٠٥.

٦. شيماء ذو الفقار زغيب: مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥.

٧. عبد الرازق محمد الدليمي: نظريات الاتصال فى القرن الحادى والعشرين، عمان؛ الأردن: دار اليازورى ٢٩ العلمية، ٢٠١٦.

٨. غادة أحمد عبد الرحمن: أبعاد المسؤولية المهنية والأخلاقية للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية ٢٢ والخاصة فى معالجة الأزمات الاقتصادية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١١، سبتمبر ٢٠١٧.

٩. فتحى حسين عامر: حرية الإعلام والقانون، ط١، القاهرة، دار العربى للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

١٠. لمياء فتحى صابر: المنصات الرقمية وأثرها على الدراما التليفزيونية، مجلة التراث والتصميم، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مصر، نوفمبر، ٢٠٢٢.

١١. محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، ط١الرياض: العبيكان.

١٢. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى فى بحوث الاعلام، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٤.

١٣. هبه شاهين: المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام فى تناول قضايا الإرهاب، دراسة تطبيقية على ١٦ الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المؤتمر العلمى حول دور الإعلام العربى فى التصدى لظاهرة الإرهاب، ٢٠١٤.

١٤. ١٤-يزيد عبد الله المحرج، سراج طلال دقنة: الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم الثقافية والاجتماعية فى الوطن العربي، مجلة علوم الاتصال، جامعة ام درمان الإسلامية، المجلد الرابع العدد السابع، ديسمبر٢٠٢٢.

ثانياً:- المراجع الأجنبية

1 -Alardawi, M., Bajnaid, A., & Brereton, P. (2021). The Influence of Turkish Drama on Socio-Cultural Values of Saudi Women. Modern Applied Science, 15(4).

2- Ayers,j,w Althouse., B,M., Leas.,E,C, , Dredze., M.,&Allem,.J(2017),"Internet searchesFor suicide following the release of 13 Reasons why",JAMA Internal Medicine, 177(10),15271529.

3- Dhanuka,A.,& Abhilasha,B.(2019)" Binge-Waching:Web series addiction amongst teens ", the manegment quest,2(1).

4- Marisol Sandoval. From Corporate to Social Media: Critical Perspectives on Corporate Social Responsibility in Media and Communication Industries. (New York: Routledge, 2014). P7

5- Panda,S.,& Pandey,s.,(2017).,Binge watching and college student : Motivations and out comes",in Young Consumers,18(4),425-438. 6-Seddeek D. & Othman ،A. M. R. M :Netflix's Drama on Teenagers' Perceptions of Social Relationship. Insights into Language, Culture and Communication, 1(1), 23-35.

ثالثاً: مراجع الانترنت

١ - امانى رضا عبد المقصود: تأثير خدمات المشاهدة حسب الطلب على صناعة الدراما التلفزيونية فى إطار مفهوم الاندماج الإعلامي"، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال .

Available on line @ https://jkom.journals.ekb.eg/article_266396_438ae6b7cdfe2f9ae0ebaa08daddb761.pdf

٢- امانى رضا عبد المقصود: " التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية فى ضوء نظرية الثراء الإعلامى ، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الازهر

Available on line @ https://jsb.journals.ekb.eg/article_116062_979b9912921bcc695044561c4e715c9f.pdf

٣ - بسمة بهاء : أثر الدراما التليفزيونية المصرية على إنتشار معدلات العنف السلوكى والجريمة بين الشباب فى المجتمع المصرى ،المجلة المصرية لبحوث الرأى العام المجلد الواحد والعشرون العدد الثانى – ابريل – يونية ٢٠٢٢

Available on line@ https://joa.journals.ekb.eg/article_250296.html

٤- تمت متابعة حلقات المسلسل من خلال منصة شاهد

Available on line @https://shahid.mbc.net/ar/series

٥ - داليا عثمان إبراهيم : دور الدراما الاجتماعية المصرية فى تغيير المفاهيم الاجتماعية ،دراسة حالة مسلسل ليه لأ " ، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال - العدد ٣٤ يوليو/ سبتمرب ٢٠٢١

Available on line@ https://jkom.journals.ekb.eg/article_216913_a512ae6d7527c12985fa2e37e20280f4.pdf

٦ - داليا عثمان: تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمى للمراهقين، المجلة العربية لعلوم الاعلام والاتصال،ع٣١ ،٢٠٢٠م.

Availabol on line@https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_89355.html

٧- صالح أبوأصبع: وسائل الإعلام والمسؤولية الاجتماعية. مقال علمى منشور ٢٠١٦

Availabol on lin@ https://www.albayan.ae/opinions/articles/2016-05-24-).(1.2645927.

٨- غادة احمد **النشار: تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، بحث منشور فى مجلة الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة**

Available on line@https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_89355.html

[٩] - مروة الأسدي: المسؤولية الاجتماعية الأصول النظرية والمجالات البحثية. مقال علمى منشور، بتاريخ ١٩فبراير ٢٠١٩م.

Availabol on line@https://m.annabaa.org/arabic/studies/18332

١٠- نهلة حلمى عبد الكريم: كثافة مشاهدة الجمهور المصرى للمحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على ادراك واقع القضايا المجتمعية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام،٢٠٢٢ .

Available on line @ https://jkom.journals.ekb.eg/article_266396_438ae6b7cdfe2f9ae0ebaa08daddb761.pdf

الهوامش

١) حيدر محمد الكعبى :" الدراما التليفزيونية واثرها فى المجتمع" المركز الإسلامى للدراسات الاستراتيجية،ط١ ، ٢٠١٩ص٤٨.

٢) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية ، ط٢ ،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥ ،صص ٨٤-٤٠..

٣) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية ، ط٢ ،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥ ،صص ٨٤-٤٠..

*) تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين التالى أسمائهم:

- د .الهام عاشور : مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية البنات جامعة عين شمس قسم الاجتماع شعبة الاعلام.
- د: زينب محمد حامد : مدرس بقسم الاذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة وأستاذ مساعد بقسم الصحافة والإعلام جامعة جازان.
- أ.د طارق الصعيدى : أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية التربية النوعية جامعة المنوفية وأستاذ مشارك، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جازان
- أ. د محمد صالح عبد الهادى : أستاذ مساعد، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جازان ، تخصص إذاعة وتليفزيون.

٤) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى فى بحوث الاعلام ، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٤ ،ص ٤١.

[٥] –نهلة حلمى عبد الكريم:" كثافة مشاهدة الجمهور المصرى للمحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على ادراك واقع القضايا المجتمعية" المجلة المصرية لبحوث الاعلام،٢٠٢٢ .

available on line @

https://jkom.journals.ekb.eg/article_266396_438ae6b7cdfe2f9ae0ebaa08daddb761.pdf

[٦] –امانى رضا عبد المقصود: " تأثير خدمات المشاهدة حسب الطلب على صناعة الدراما التلفزيونية فى إطار مفهوم الاندماج الإعلامي"، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال :

available on line @

https://jkom.journals.ekb.eg/article_266396_438ae6b7cdfe2f9ae0ebaa08daddb761.pdf

[٧] – لمياء فتحى صابر : " المنصات الرقمية واثرها على الدراما التليفزيونية" ، مجلة التراث والتصميم ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، مصر، نوفمبر، ٢٠٢٢.

٨ – احمد محمد صالح العميرى :" تعرض الشباب الجامعى للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع ٦٠ ،ج١ ،٢٠٢٢

[٩] – بسمة بهاء :" أثر الدراما التليفزيونية المصرية على إنتشار معدلات العنف السلوكى والجريمة بين الشباب فى المجتمع المصرى ،المجلة المصرية لبحوث الرأى العام المجلد الواحد والعشرون العدد الثانى – ابريل – يونية ٢٠٢٢

available on line@ https://joa.journals.ekb.eg/article_250296.html

[١] – يزيد عبد الله المحرج ، سراج طلال دقنة:"الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم الثقافية والاجتماعية فى الوطن العربي، مجلة علوم الاتصال، جامعة ام درمان الإسلامية ، المجلد الرابع العدد السابع ديسمبر٢٠٢٢.

11– Alardawi, M., Bajnaid, A., & Brereton, P. (2021). The Influence of Turkish Drama on Socio-Cultural Values of Saudi Women. Modern Applied Science, 15(4).

12– (Seddeek D. & Othman ،A. M. R. M :Netflix's Drama on Teenagers' Perceptions of Social Relationship. Insights into Language, Culture and Communication, 1(1), 23-35.

[١٣] – داليا عثمان إبراهيم : " دور الدراما الاجتماعية المصرية فى تغيير المفاهيم الاجتماعية ،دراسة حالة مسلسل ليه لأ " ، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال – العدد ٣٤ يوليو/ سبتمرب ٢٠٢١

available on line@

https://jkom.journals.ekb.eg/article_216913_a512ae6d7527c12985fa2e37e20280f4.pdf

[١٤] – امانى رضا عبد المقصود: " التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية فى ضوء نظرية الثراء الإعلامى ، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الازهر

Available on line @

https://jsb.journals.ekb.eg/article_116062_979b9912921bcc695044561c4e715c9f.pdf

١٥ – داليا عثمان: " تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمى للمراهقين، المجلة العربية لعلوم الاعلام والاتصال،ع٣١ ،٢٠٢٠م.

Availabol on line@https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_89355.html

3- Dhanuka,A.,& Abhilasha,B.(2019)" Binge-Waching:Web series addiction amongst teens ", the manegment quest,2.

١- غادة احمد النشار: " تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية "، بحث منشور فى مجلة الإذاعة والتليفزيون ، جامعة القاهرة

Available on line@https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_89355.html

2- Panda,S.,& Pandey,s.,(2017).,Binge watching and college student : Motivations and out comes",in Young Consumers,18(4),425-438.

3- Ayers,j,w Althouse., B,M., Leas.,E,C, , Dredze., M.,&Allem,.J(2017),"Internet searchesFor suicide following the release of 13 Reasons why",JAMA Internal Medicine, 177(10),15271529.

[٢٠] - مروة الأسدي. المسؤولية الاجتماعية: الأصول النظرية والمجالات البحثية. مقال علمى منشور بتاريخ (١٩ فبراير ٢٠١٩م)

Availabol on line@https://m.annabaa.org/arabic/studies/18332

[٢١] – غادة أحمد عبد الرحمن. أبعاد المسؤولية المهنية والأخلاقية للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الحكومية ٢٢ والخاصة فى معالجة الأزمات الاقتصادية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١١ ، سبتمبر ٢٠١٧ ،ص ص٤٧٣ –٥١٤

[٢٢] – زهراء حسين جبار. المسؤولية الاجتماعية للصحافة الإليكترونية دراسة فى مواقع (المركز الخبرى لشبكة ٢٥ الإعلام العراقي، الجزيرة نت، بى بى سي، مجلة أهل البيت، ع٢٤ ، مج١ ،٢٠١٩ ،جامعة أهل البيت، ص .٤٧٢-٤٣٦ص

[٢٣] – عبد الرازق محمد الدليمي. نظريات الاتصال فى القرن الحادى والعشرين. (عمان؛ الأردن: دار اليازورى ٢٩ العلمية، ٢٠١٦) ص ص٨١-٨٢

٢-محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط١.الرياض: العبيكان، ٢٠١٤ ،ص ٣٨ .

٣- فتحى حسين عامر،حرية الإعلام والقانون، ط١،القاهرة، دار العربى للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ ص٢٤ .

1- صالح أبوأصبع. وسائل الإعلام والمسؤولية الاجتماعية. مقال علمى منشور ٢٠١٦

Availabol on lin@ https://www.albayan.ae/opinions/articles/2016-05-24-).(1.2645927.

٢٧- تمت متابعة حلقات المسلسل من خلال منصة شاهد

available on line @https://shahid.mbc.net/ar/series